الحدث

بعد ساعات من إعلان حزب الله إطلاق مرحلة «جديدة و تصاعدية» في المواجهة مع الاحتلال، استطاعت مُسيرة اختراق الدفاعات الإسرائيلية والوصول الى منزل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في قيسارية، فيما تصاعد حديث المسؤولين الغربيين عن ضرورة تعديل تفويض قوات «يونيفيل»

# العدوان على لبنان
## نتنياهو في مرمى حزب الله

للحديث تتمة...

### تدحين أم إعادة هيكلة؟
**عيسى سميسم**

بعد اشتباكات دامت أياماً وحصار دام يومين لفصيل «صقور الشمال» من قبل الفصيلين الأقرب لتركيا من فصائل الجيش الوطني (الحمزات، والعمشات)، اللذين يشكلان ما يعرف باسم «القوة المشتركة» التابعة لـ«الجيش الوطني» أيضاً، انتهى ذلك الحصار بأستسلام «صقور الشمال»، وإعلان حل نفسه، حقناً للدماء، وتنفيذاً لقرار وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة.
تحت عنوان إعادة هيكلة فصائل «الجيش الوطني» ضمن ثلاثة تشكيلات رئيسية، بررت وزارة الدفاع قرارها بحل فصيل «صقور الشمال» فتح معابر تجارية بين مناطق سيطرة «الجيش الوطني» ومناطق سيطرة النظام السوري، والتي جاءت كمطلب تركي بفتح معبر أبو الزندين، عدّها معارضون أنها أولى خطوات التطبيع التركي مع النظام السوري.
وكان «صقور الشمال» أحد الجهات المعارضة التي رفضت علانية المشاركة في أي خطوة تطبيعية مع النظام، بالإضافة إلى مشاركة عناصر الفصيل باحتجاجات تندد بالاعتداءات التي تعرّض لها اللاجئون السوريون في ولاية قيصري التركية. كما أن قرار حل الفصيل جاء، بالتزامن مع حملات شيطنة له، تم اتهام عناصره خلالها بترويج وتجارة المخدرات والعمل في التهريب من المنافذ غير الرسمية.
ولكن ما إن حُل «صقور الشمال» حتى بدأت تداعيات حل «الجبهة الشامية»، كونها هي الأخرى تعارض السير في مسار التطبيع التركي مع النظام، فانشقت ثلاث كتل من «الجبهة الشامية» عنها، فيما تنذر الأيام المقبلة بمزيد من الانشقاقات لتصل إلى مرحلة يطلب منها أن تحل نفسها أو تندمج ضمن القوة المشتركة، لأن المطلوب كما هو واضح من الأداء التركي تجاه المعارضة السورية، هو إنتاج معارضة سياسية مهمتها تنفيذ متطلبات خطوات التطبيع التركية وتبرير هذه الخطوات للشارع المعارض. كما أنه مطلوب من الفصائل العسكرية أن تكون أدوات لدى الجانب التركي لتستخدم قسماً منها لشن هجمات على «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، وقسماً لحراسة الحدود التركية من السوريين، فيما القسم الأخر لحماية الخطوات التركية التطبيعية مع النظام من الاحتجاجات التي قد يقوم بها الأهالي.

حيفا ـ **نايف زيداني**
بيروت ـ **ريتا الجمّال**

للمرة الثانية في غضون أيام، استطاع حزب الله اختراق الدفاعات الجوية للاحتلال الإسرائيلي، لكنه استهدف بمُسيّرة هذه المرة منزل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في قيسارية، في ما يعتبر أكبر إخفاق لقوات الاحتلال منذ تصعيد العدوان على لبنان في 23 سبتمبر/أيلول الماضي، خصوصاً أن المُسيّرة مرت على مقربة من إحدى مروحيات الاحتلال الحربية، والتي لم تستطع إسقاطها. وكعادة الاحتلال، الذي يواجه مقاومة ضارية على الحدود مع لبنان أدت إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى من جنوده، انتقم من الضاحية الجنوبية لبيروت، عبر شن طيرانه سلسلة غارات عنيفة عليها.
وأظهرت تحقيقات إسرائيلية أولية، أن المُسيّرة التي استهدفت منزل نتنياهو في قيسارية، أمس السبت، هي من نفس طراز المُسيّرة التي هاجمت قاعدة تدريب للواء غولاني مساء الأحد الماضي، وأسفرت عن مقتل أربعة جنود وإصابة نحو 60 آخرين. وكان حزب الله أعلن، فجر أول من أمس الجمعة، إطلاق مرحلة «جديدة وتصاعدية» في المواجهة مع جيش الاحتلال رداً على العدوان الذي كثفه على لبنان منذ 23 سبتمبر الماضي، وأطلقت، أمس السبت، ثلاث مسيّرات، باتجاه منزل نتنياهو، في وقت لم يكن فيها أفراد الأسرة في المنزل، فيما ذكرت القناة 12 العبرية، أن تحليل الصور، يظهر أن المسيّرة التي أصابت مبنى في قيسارية، من نفس طراز «صياد 107» التي استهدفت قاعدة غولاني، ونظراً للارتفاع الذي تطير عليه، يصعب اكتشافها واعتراضها. ويظهر التحقيق الأولي أنه تم رصد ثلاث مسيّرات انطلقت من لبنان أمس السبت، تم إسقاط اثنتين منها، فيما فُقدت الثالثة، بعد اختفائها عن شاشات الرادار أثناء عبورها. وترك استدعاء مروحيات حربية، تتمتّع بقدرة على إسقاط المُسيّرات، كجزء من التغييرات في الممارسات الدفاعية في الآونة الأخيرة. وفي مقطع فيديو وثّق الحدث، يمكن رؤية مُسيّرة تمر بالقرب من مروحية. يشار إلى أن المُسيّرة قطعت مسافة أكثر من 70 كيلومتراً من الحدود اللبنانية لمنزل نتنياهو. وعلّق نتنياهو على استهداف مُسيّرة منزله في قيسارية وذلك في مقطع فيديو تداولته وسائل إعلام عبرية ومجموعات إسرائيلية على منصات التواصل الاجتماعي، وقال: «كما تعلم قتلنا (رئيس حركة حماس) يحيى السنوار وقلت إننا في حرب النهضة، وسنواصل حتى النهاية. وأريد أن أقول لك شيئاً آخر، أنا فخور بجنودنا، وفخور بضباطنا وأنا فخور بكم سكان إسرائيل». وفي رده على سؤال إن كان ثمة ما سيردعه أجاب: «لا، لن يردعنا أي شيء. سنستمر حتى النصر». وكان ديوان نتنياهو قد اصدر بياناً أوضح فيه أنه «تم إطلاق مسيّرة باتجاه بيت رئيس الحكومة في قيسارية. رئيس الحكومة وزوجته لم يكونا في المكان، ولا إصابات». ولاحقاً نقلت القناة 12 العبرية، عن مسؤول كبير في حكومة الاحتلال لم تسمّه، قوله إن «إيران حاولت اغتيال رئيس حكومة إسرائيل»، دون ذكر تفاصيل إضافية. وأشارت صحيفة معاريف عبر موقعها الإلكتروني، إلى اعتقاد مسؤولين في المؤسسة الأمنية أنّ ما حدث يعكس «فشلاً أمنياً خطيراً للغاية». ولحسن الحظ أن رئيس الوزراء لم يكن في المنزل، لكن هذا لا يقلل من حجم الإخفاق». وبحسب الصحيفة، سيكون جيش الاحتلال وجهاز الشاباك مطالبين الآن بالتحقق من كيفية دخول مُسيرة إلى المنطقة التي يقع فيها منزل رئيس الوزراء ولماذا لم يتم اعتراضها. وأشارت إلى حالة من الغضب بين المستوطنين في قيسارية لعدم تفعيل صفارات الإنذار جراء إطلاق المسيّرة تجاه منزل نتنياهو. ونشرت هيئة البث العبرية، مقطعاً مصوراً يظهر المسيرة وهي تمر في أجواء قيسارية بجانب صاروخ حربية دون أن تعترضها. وفي كريات اتا في منطقة حيفا، أظهرت لقطات أضراراً في مبنى مؤلف من ثلاث طبقات وسيارتين محترقتين وأخرى متضررة. وأعلن جهاز الإسعاف الإسرائيلي مقتل شخص بشظية صاروخ بالقرب من عكا، فيما أصيب 14 جراء صواريخ أطلقت باتجاه الجليل وخليج حيفا. وغيّر جيش الاحتلال سياسة الإنذار بعد الهجوم في قاعدة تدريب غولاني، بحيث تقرر تفعيل الإنذار كتحذير، في المنشآت العسكرية والمعسكرات الموجودة في المنطقة، حتى لو اختفت المسيّرة عن الرادار، على افتراض أن المسيّرات قد تستهدف القواعد. لكن هذا الإجراء لا ينطبق على المستوطنات كما يبدو، وعليه لم يتم إطلاق صافرات الإنذار في قيسارية. ويحاول جيش الاحتلال منذ بداية الحرب تحسين اعتراضه للمسيّرات التي يطلقها حزب الله، أو تلك التي تصل من اليمن إلى العراق وإيران وسورية، وتتسبب أحياناً بقتل وجرح جنود، لكنها لا تزال تشكل معضلة حقيقية بالنسبة له. يأتي ذلك فيما تواصل الصناعات الأمنية الإسرائيلية محاولاتها توفير حلول ناجعة لاكتشاف المسيّرات واعتراضها قبل بلوغها أهدافها. ولم يكن استهداف قاعدة غولاني قبل نحو أسبوع الحادثة الأولى من نوعها التي تتمكن فيها مسيّرات حزب الله من قتل وجرح جنود منذ بداية الحرب المستمرة منذ نحو عام، فيما تتواصل تحقيقات جيش الاحتلال التي أشارت نتائجها الأولية في حينه، إلى أن طائرات حربية ومروحية طاردت المسيّرة قبل اختفائها عن الرادار. ويحقق جيش الاحتلال لماذا لم تظهر المسيّرة ثانية بعد اختفائها، ولماذا لم تنطلق صافرات الإنذار في منطقة المعسكر. وبالنظر إلى المعلومات المتوفرة، فإن المشهد تكرر على نحو ما لدى استهداف منزل نتنياهو، بمعنى أن مسيّرات تُطلق من لبنان، يتم اعتراض بعضها وتصل واحدة منها على الأقل إلى هدفها. في غضون ذلك، أعلن حزب الله، في سلسلة بيانات، قصف منطقة حيفا في شمال إسرائيل بالصواريخ، مستهدفاً تكاثف تجمعات عسكرية فيها، علماً أنه لم يكن حتى ساعات أول مساء أمس قد تبنى عملية استهداف منزل نتنياهو. وقال الحزب إنه قصف «قاعدة ناشور العسكرية شرق حيفا بصلية صاروخية نوعية كبيرة، وذلك رداً على استهداف المدنيين والمجازر الإسرائيليين في محيط موقع جل الدير في مستوطنة أفنيفيم، ومستوطنة المالكية بالصواريخ. كما استهدف «قاعدة فيلون شمال مدينة حيفا بصلية صاروخية كبيرة»، واستهدفوا تجمعاً لجنود الاحتلال في مستوطنة البصة بصلية صاروخية كبيرة، وأخر في مستوطنة شلومي. وكان أعلن، فجر أمس، استهداف تجمعين لجنود

> مُسيّرتا استهداف منزل نتنياهو وغولاني من الطراز نفسه
>
> «معاريف»: الهجوم بالمُسيّرة يعكس فشلاً أمنياً خطيراً للغاية

عناصر من شرطة الاحتلال أمام منزل نتنياهو في قيسارية أمس
(جاك كوجر/فرانس برس)

المقاومة الإسلامية دبابة ميركافا في مستعمرة زرعيت بصاروخ موجّه ما أدى إلى احتراقها وإيقاع طاقمها بين قتيل وجريح»، كما استهدف الحزب تجمعاً لجنود الاحتلال في محيط بلدة عيتا الشعب بصلية صاروخية. وبعد ساعات من إصابة المُسيّرة لمنزل نتنياهو في قيسارية، شنت طائرات الاحتلال غارات عنيفة على الضاحية الجنوبية لبيروت، مستهدفة مباني في حارة حريك والشويفات وبرج البراجنة. وأشارت معلومات إلى شن 10 غارات عنيفة على مناطق تم إصدار تحذيرات بشأنها وأخرى تعرضت لهجوم من دون أي إنذار. وأظهرت لقطات الدخان يتصاعد فوق الضاحية الجنوبية إثر الغارات وهي الأولى على المنطقة منذ الأربعاء الماضي. وأشارت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام إلى استهداف الاحتلال بغارة أحد المباني في منطقة حارة حريك مرتين، ما أدى إلى «تدمير المبنى بشكل كامل وتضرر المباني المحيطة». كما استشهد شخصان في غارة استهدفت سيارة على طريق قرب جونية شمال بيروت، بحسب وزارة الصحة اللبنانية، وهي المرة الأولى التي تستهدف فيها هذه المنطقة منذ بدء التصعيد قبل أكثر من عام. وأشارت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام إلى أن «مسيرة إسرائيلية استهدفت بثلاثة صواريخ سيارة على الطريق السريع في جونية»، موضحة أنه كان في داخل السيارة شخص وزوجته». واستشهد خمسة أشخاص بينهم رئيس بلدية إحدى البلدات في غارة استهدفت البقاع الغربي. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن غارة على شقة سكنية في بلدة بعلول أدّت إلى سقوط خمسة شهداء بينهم رئيس بلدية سحمر حيدر شهلا، بالإضافة إلى سقوط عدد من الجرحى. كما واصلت طائرات الاحتلال عملية التدمير في مناطق واسعة في جنوب لبنان. واستهدفت صفد البطيخ وبرعشيت والطيري وكونين في قضاء بنت جبيل وبلدة مجدل سلم ما أدى إلى تدمير مسجد البلدة، وأغار الطيران على بلدة المشرفة عند الحدود الشمالية الشرقية لمدينة الهرمل، فيما استهدفت مُسيرة شقة في مبنى قطابا في شتورا ما أدى إلى سقوط شهيد وإصابة شخصين. وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية مساء أمس سقوط 2448 شهيدا و11471 جريحاً منذ بدء العدوان قبل نحو عام. في هذا الوقت، اقترح مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أمس السبت، تعزيز تفويض مهمة بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان (يونيفيل). وقال بوريل، متحدثاً على هامش قمة دفاعية لمجموعة السبع في نابولي ببإيطاليا: «لا يمكنهم التصرف بشكل مستقل، إنه بالتأكيد دور محدود. يمكن النظر في توسيع الدور، ولكن هذا يتطلب قراراً من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة». وعلى موقع إكس، أكد بوريل ضرورة اتخاذ خطوات رئيسية في لبنان، بما في ذلك «الوقف الفوري لإطلاق النار وتفويض أقوى لقوات يونيفيل». وكتب: «هناك سباق سياسي جديد في لبنان، مليء بالمخاطر، ولكنه قد يؤدي أيضاً إلى تغييرات. الأمر الأكثر أهمية هو إمكانية قيام البلاد أخيراً ببناء سيادتها الكاملة، والتي تقوضها جهات فاعلة خارجية». ودعا إلى تطبيق القرار 1701.

### مساعدات سعودية وإيطالية

تواصل الجسر الجوي للمساعدات الى لبنان امس السبت، مع وصول طائرتين سعودية وإيطالية الى مطار بيروت. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام ان «طائرة مساعدات سعودية وصلت و تتضمّن مواد غذائية وإغاثية وادوية وحليب اطفال لدعم الشعب اللبناني». واعلنت الجيش اللبناني، في بيان من جهته: «وصلت الى مطار رفيق الحريري الدولي طائرة تحمل مساعدات انسانية مقدّمة هبة من إيطاليا. جرى تسلم الهبة بحضور ضباط من الجيشين الإيطالي واللبناني».

## هيئة التفاوض السورية تطالب بآلية لحماية العائدين من لبنان

طالب رئيس هيئة التفاوض السورية، بدر جاموس، يوم الخميس الماضي، المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسون (الصورة)، بأن تقوم الأمم المتحدة بتشكيل آلية مراقبة لضمان عدم اعتقال السوريين العائدين من لبنان نتيجة العدوان الإسرائيلي على هذا البلد، وضرورة أن تُشارك الهيئة في هذه الآلية، داعياً المفوضية السامية لشؤون اللاجئين للكشف إن كانت لديها أي ضمانات لعودة هؤلاء. وقال المكتب الإعلامي للهيئة، إنه تم خلال لقاء مع بيدرسون في جنيف، حضره أعضاء الهيئة طارق الكردي ومهند دليقان، ورئيس مكتب الهيئة في جنيف حسين صباغ، استعراض الوضع السياسي الإقليمي والدولي، وتأثيراته على القضية السورية، واستمرار النظام وداعميه بالتهرب من التزاماتهم المتعلقة بتنفيذ القرارات الدولية، وضرورة أن تنشط الأمم المتحدة لتحريك هذا الملف لأنه لا يمكن تحقيق السلام الحقيقي والمستدام في المنطقة دون حل القضية السورية عبر تنفيذ بنود القرار الأممي 2254 بشكل كامل وصارم». وقال الكردي إن «وفداً من الهيئة عقد فعالية في مكتب الهيئة بجنيف حول ما يتعرض له اللاجئون السوريون في لبنان من انتهاكات وأوضاع صعبة»، مضيفاً أنه جرى لقاء مع بيدرسون، حيث تمّ «التأكيد على الانتهاكات التي يقوم بها النظام السوري بحق العائدين إلى مناطق سيطرته والتي شملت الاعتقال والاستجواب وعدد من حالات الاختفاء القسري ذلك إلى جانب توقيف الشبان بتهمة التخلف عن أداء الخدمة الإلزامية إلى غيرها من الانتهاكات الممنهجة الموثقة من قبل منظمات المجتمع المدني».
(العربي الجديد)

## عراقجي: يجب محاسبة من يعرف موعد مهاجمة إيران

قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أمس السبت، إن أي أحد يعرف «كيف ومتى ستهاجم إسرائيل إيران»، يجب أن يحاسب، وذلك في رد على تصريح للرئيس الأميركي جو بايدن دون أن يسمّيه. وكتب عراقجي على إكس: «أي أحد يعلم أو يفهم كيف ومتى ستهاجم إسرائيل إيران، و/ أو يوفر الوسيلة والدعم لمثل هذه الحماقة، من المنطقي أن يتحمل المسؤولية عن أي خسائر بشرية محتملة»، وفي ذلك في إشارة إلى تصريح لبايدن في برلين الجمعة، قال فيه إن لديه علماً بخصوص كيفية وموعد ردّ إسرائيل على الهجمات الصاروخية التي شنتها إيران واستهدفت الأراضي المحتلة في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول الحالي.
(رويترز)

## مناورات في المحيط الهندي

أطلقت إيران وروسيا وعُمان، أمس السبت، مناورات بحرية عسكرية مشتركة في المحيط الهندي، بمشاركة السعودية والهند وتايلاند وباكستان وقطر وبنغلاديش بصفة مراقب. وذكر التلفزيون الرسمي الإيراني، أن مناورات «إيمكس 2024» والتي تستضيفها إيران، تهدف إلى «زيادة الأمن الجماعي في المنطقة وتوسيع التعاون المتعدد الأطراف». وأوضح أن المناورات البحرية تشارك فيها روسيا وعُمان فضلاً عن إيران البلد المستضيف، فيما تشارك الدول الأخرى بصفة مراقب.
(الأناضول)

متابعة

## شهيد بعد عملية دهس في رام الله

رام الله ـ **العربي الجديد**

أعلن جيش الاحتلال، أمس السبت، «تحييد» شاب فلسطيني، حاول بسيارته دهس سيارة لشرطة الاحتلال، قرب مستوطنة عوفرا، شمال رام الله، وسط الضفة الغربية، في وقت واصلت قوات الاحتلال والمستوطنين اعتداءاتهم في الضفة. وقال جيش الاحتلال في بيان نشره على منصة «إكس»: «حاول مخرب فلسطيني تنفيذ هجوم، حيث أسرع (بسيارة كان يقودها) باتجاه سيارة شرطة كانت تقوم بنشاط عملياتي عند مدخل مستوطنة عوفرا». وأضاف: «تم تحييد المخرب، ولا توجد إصابات في صفوف قواتنا، ويجري التحقيق في الحادث». وتحدث موقع «والاه» الإسرائيلي عن «تحييد» شاب فلسطيني حاول تنفيذ عملية بسيارته، باتجاه سيارة شرطة على مدخل مستوطنة عوفرا. من جهتها، أفادت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، باستشهاد الشاب الفلسطيني في مكان الحادث، ونشرت مقطع فيديو يظهر سيارة مسرعة تصطدم بقوة بسيارة أخرى بقف إلى جوارها عدد من عناصر الشرطة الإسرائيلية، فيما تمّ تداول اسم الشاب يوسف أحمد طه من مخيم عسكر شرق نابلس شمال الضفة، على أنه منفذ العملية، بحسب القناة 12 الإسرائيلية. ورأت حركة حماس في بيان أن «عملية الدهس البطولية ضد سيارة لشرطة الاحتلال، شمالي رام الله في الضفة الغربية، رد طبيعي على جرائم الاحتلال». واستدعت استخبارات الاحتلال ظهر أمس، والد الشاب طه وشقيقه. وأوضح عمّه، لـ«العربي الجديد»، أن استخبارات الاحتلال «استدعت هاتفياً والد وشقيق يوسف، ولا نعرف أي تفاصيل حول طبيعة إصابته ولا طبيعة الحادث أو إن كان مصاباً أو شهيداً».

> اعتقلت أجهزة الأمن الفلسطينية مقاومين اثنين من جنين

وفي غضون ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، قرى النبي صالح وكفر عين، وبيت ريما، شمال غرب مدينة رام الله. كما أصيب شاب فلسطيني أمس، بجروح، خلال مواجهات اندلعت بين الشبّان الفلسطينيين وقوات الاحتلال خلال اقتحامها بلدة بيت فوريك، شرق نابلس، شمال الضفة. وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمه تعاملت مع إصابة بالرصاص الحي بالقدم لشاب يبلغ من العمر 17 عاماً خلال مواجهات بيت فوريك. كما اقتحمت قوات الاحتلال، أمس، قرية أودلا، جنوب نابلس، شمال الضفة وسط إطلاق كثيف للرصاص وقنابل الغاز السام، ما أدى إلى اندلاع مواجهات في المنطقة، وإصابة عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق.

وأعتقلت قوات الاحتلال، أمس، الطفل جود حمادة عبد الله (7 سنوات)، أثناء رعيه الأغنام، في بلدة دير بلوط، غرب سلفيت، بحسب «وفا»، فيما اختطفت قوات إسرائيلية خاصة (مستعربون)، مساء أمس، الشاب محمد صالح عمار، من مخيم جنين، أثناء وجوده أمام المستشفى الحكومي في المدينة، شمال الضفة، وفق الوكالة. وفي جنوب نابلس، شمال الضفة، أصيب مواطنان، أمس، وأحرقت ثلاثة منازل ومزرعة دواجن، في هجوم للمستوطنين على قرية جالود، شمال الضفة الغربية. وقال رئيس مجلس قروي جالود، رائد حج محمد، بحسب «وفا»، إن المستوطنين هاجموا الجهة الشرقية من القرية واشعلوا النيران بثلاثة منازل ومزرعة دواجن وأراض زراعية في محيطها. وأضاف أن المستوطنين احتجزوا عدداً من الأهالي لفترة، فيما لم تتمكن عائلات عدة كانت تقطف ثمار الزيتون في المنطقة، من الوصول إلى منازلها بسبب النيران. كما أجبر مستوطنون، أمس، قاطفي الزيتون على ترك أراضيهم في قرية روجيب، شرق نابلس. تجدر الإشارة إلى أنه تم توثيق 32 هجوماً شنّه مستوطنون منذ بداية شهر أكتوبر/ تشرين الأول الحالي في الضفة، وهي هجمات تتزايد مع موسم قطف ثمار الزيتون. ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، نفذت قوات الاحتلال والمستوطنون ما مجموعه 16 ألف و663 اعتداء، سبّبت استشهاد 19 مواطناً على يد المستوطنين في الضفة. كما سبّبت قوات الاحتلال والمستوطنون إشعال ما مجموعه 275 حريقاً في ممتلكات الفلسطينيين وحقولهم، وتركزت في محافظات نابلس بـ120 حريقاً، ثم رام الله بـ42 حريقاً، وجنين بـ26 حريقاً، بحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان.
وفي شأن آخر، اعتقلت الأجهزة الأمنية الفلسطينية، أمس، مقاومين اثنين بعد محاصرة منزل قرب المستشفى التركي الحكومي في مدينة طوباس، شمال شرق الضفة. ووفقاً لمصادر محلية تحدثت لـ«العربي الجديد»، فإن اثنين من المطاردين المطلوبين من قبل الاحتلال، والتابعين لكتيبة طوباس التابعة لسرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وهما عبادة المصري وبكر دراغمة، رفضا تسليم نفسيهما للأجهزة الأمنية الفلسطينية. وعقب محاصرة المنزل، وفق المصادر، احتشد عدد من أهالي مدينة طوباس قرب المنزل، حيث وقعت مشادات كلامية بينهم وبين عناصر الأمن الفلسطيني. وأكدت المصادر، وقوع إطلاق نار من قبل مقاومين في مناطق عدة من طوباس حدث، حيث استهدفوا عناصر الأمن الفلسطينيين الموجودين في المنطقة لمحاولة فك الحصار عن المطاردين، كما حدث اشتباك مسلح مباشر بين المطاردين داخل المنزل والأمن الفلسطيني. وأكدت المصادر أن الحصار استمر ساعتين تقريباً، قبل أن تتدخل عائلتا المصري ودراغمة، حيث مارستا ضغوطاً على الشابين لتسليم نفسيهما، وذلك بعد التوصل إلى شروط معينة للاعتقال. وأكدت المصادر استجابة الشابين لهذه الضغوط لإنهاء الأزمة. ويأتي ذلك في سياق استهداف الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية للمقاومين في الفترة الأخيرة واعتقال عدد منهم، خصوصاً في جنين ونابلس وطوباس وطولكرم.

تقرير

## مصر في «بريكس»: محاولة توازن بين روسيا وأميركا

القاهرة ـ **العربي الجديد**

في كلمة مصر المسجلة خلال منتدى أعمال «بريكس» أول من أمس الجمعة، وجه الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، الشكر للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، على «الجهود المستمرة خلال الرئاسة الروسية للتجمع للعام الجاري»، قائلاً إن «المنتدى يعقد في وقت يشهد فيه العالم تحديات وأزمات دولية متعاقبة وغير مسبوقة، تتطلّب تكاتف جميع الجهود، لإيجاد حلول فاعلة لها». بينما تستمر الأزمة بين روسيا والغرب، ومع قرب انتخابات الرئاسة الأميركية، وفي ظل فشل إدارة جو بايدن في الحفاظ على نظام عالمي موحد يقف خلفها، ويساهم في حل الأزمات الكبرى، ومنها وقف الحرب على قطاع غزة، وأيضاً الحرب على لبنان، تراهن موسكو على تحقيق خرق جديد في توجهها نحو وضع أسس نظام مالي عالمي جديد، وذلك من خلال قمة مجموعة بريكس المزمع عقدها في قازان (عاصمة تتارستان الروسية شرق موسكو) في الفترة من 22 إلى 24 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي. وتعتمد في رهانها ذاك على انضمام قوى إقليمية لها تأثير مثل مصر والسعودية. مقابل ذلك، يرى محللون أن دولاً مثل مصر لديها تطلعات وطموحات تريد تحقيقها من خلال التجمع الذي يضم دولاً كبرى، على رأسها روسيا والصين والهند.
في السياق، قال الباحث في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، عمار فايد، لـ«العربي الجديد»، إن مصر «تريد بشكل أساسي منافع اقتصادية، فهي تريد جذب استثمارات من دول بريكس، فضلاً عن إمكانية الاستفادة من فرص التمويل التي يمنحها بنك التنمية الجديد في شنغهاي (NDB) التابع للمنظمة». أضاف أن «الاستفادة السياسية تظل محدودة، في ظل أن دول بريكس لا تتبنى مشروعاً جيوسياسياً متجانساً أصلاً، وبينها تباينات واسعة، ليس فقط بين الهند والصين، ولكن حتى الدول العربية التي انضمت أخيراً ما تزال حليفة للغرب». وتابع فايد: «مع هذا، فإن دخول مصر بريكس يمثل اعترافاً بأهميتها واستمرار تقدير قوى دولية رئيسية لدور البلاد الجيوسياسي». ثقة مع ذلك، يرى برنامج مصر بمعهد الشرق الأوسط في واشنطن، ميريت مبروك، التي أكدت لـ«العربي الجديد» «أن مصر لن تسمح لأي شيء بأن يؤثر على علاقتها الاستراتيجية والعميقة بالولايات المتحدة»، لكن في الوقت ذاته رأت أن التجمع «يعطي مساحة لمصر ودول أخرى، فيها نطاق وحرية أوسع للتحرك، كما أنه يمكن أن يؤدي إلى نوع من التوازن في العلاقات الدولية (الاستراتيجية) في ما بعد». وأضافت مبروك: «مصر لن تضحّي بعلاقتها بالولايات المتحدة، فهي تبذل جهداً كبيراً جداً لكي تحافظ على هذه العلاقة، ولكنها منذ بضعة أعوام تحاول توسعة نطاق علاقتها الدولية، كي لا تكون معتمدة بشدة على دولة واحدة». وحول ما تريده مصر حالياً من تجمع «بريكس»، قالت إن «مصر تريد عدة أهداف، أولها: الاستقرار الاقتصادي لأن بريكس يمثل ليس سوقاً أكبر فقط، ولكن بلدان جديدة خارج أوروبا والولايات المتحدة، التي شكلت تكتلاً اقتصادياً كبيراً خاصاً بها، ولذلك فإن بريكس توسع الساحة وتعطي فرصة أكبر للبلاد النامية»، مضيفة أن مصر «تريد أيضاً الحرية الاقتصادية والسياسية، لأن أسواق التجمع أكبر وبضم بلداناً ضخمة مثل الهند وغيرها، تمثل أسواقاً كبيرة لمصر».
قال الباحث المتخصص في شؤون الطاقة والعلاقات الدولية، أبو بكر الديب، لـ«العربي الجديد»، إن مصر «لها أهداف من الانضمام لتحالف بريكس». وأضاف: «كان هناك هدفان رئيسيان أولهما الهدف الاقتصادي. ومن الواضح أن اقتصاد مصر متعثر، وكانت هناك محاولات من مصر أن تلتحق بمجموعات اقتصادية ضخمة، ربما تساهم في إنعاش اقتصادها، وبالتالي بريكس كمجموعة اقتصادية كبيرة، فيها دول ذات اقتصادات كبيرة، يمكن أن تساعد أو تقدم بعض الحلول للاقتصاد المصري المتعثر». أضاف: «أما من الجانب السياسي، فهناك نقطة مهمة، وهي أن مصر في السنوات الأخيرة، تحاول استعادة فاعليتها السياسية وثقلها الاستراتيجي وسمعتها السياسية بشكل عام». ولفت الديب إلى أن «الصين وروسيا لديهما أهداف أيضاً من انضمام مصر والإمارات والسعودية، وذلك في سياق التنافس الكبير مع الولايات المتحدة بما يسمى الجنوب العالمي، الذي يضم الدول التي تحاول أن تأسس لنفسها علاقات قوية وترابط قوي مع الدول المنافسة القوية للولايات المتحدة». وأوضح أن «لدى الصين تحديداً هدفاً واضحاً من ضم دول مثل مصر والسعودية والإمارات لبريكس، وهو زيادة نفوذها العالمي، الذي يساعدها أكثر على بناء مشاريعها الضخمة في تلك الدول، وكلها محاولات من الصين لأن تقف عائقاً أمام الجهود الأميركية والغربية للتصدي للصعود الصيني». وتابع: «أما بالنسبة لروسيا، فالأمر مختلف قليلاً، إذ إن موسكو تسعى بالإضافة إلى التنافس على الجنوب العالمي، إلى تحقيق هدف مهم، وهو أوسع في التصدي للعقوبات الغربية، أو بمعنى أدق: يضعف تلك العقوبات وأثرها على الاقتصاد الروسي».

بوتين والسيسي في قمة بريكس بالصين، 4 سبتمبر 2017 (Getty)

الحدث

**يواصل الاحتلال الإسرائيلي المحرقة التي يرتكبها في شمال غزة تحت أنظار العالم، فلليوم الخامس عشر على التوالي ترتكب القوات الإسرائيلية المزيد من المجازر في جباليا ومحيطها خصوصاً، مستهدفة المدنيين والمستشفيات وكل مقومات الحياة، لتتجاوز أعداد الشهداء خلال 15 يوماً الـ400، إضافة إلى مئات المصابين والمفقودين، وذلك في ظل غياب أي تحرك دولي فاعل يضع حدّاً للإبادة بعد عام من انطلاقها والتي لم توفر منطقة من قطاع غزة إلا واستهدفتها**

# محرقة في شمال غزة

# 400 شهيد خلال 15 يوماً من العدوان

الدوحة ـ **ضياء الكحلوت**
غزة ـ **العربي الجديد**

15 يوماً من العدوان الإسرائيلي على شمالي قطاع غزة والمجازر لا تتوقف، مع ما يُرافقها من حصار واستهداف كل من يتحرك، إضافة إلى الاعتداء على المراكز الصحية وإخراج مستشفيات عن الخدمة، ليصل عدد الشهداء في تلك المنطقة إلى أكثر من 400 خلال هذه الأيام الـ15، بالإضافة إلى عشرات المفقودين ومئات المصابين، كل ذلك فيما لا يبدو أن هناك رادعاً للاحتلال الذي يرتكب جرائمه تحت أنظار العالم. وأعلن الدفاع المدني في غزة أمس السبت استشهاد أكثر من 400 فلسطيني، بينهم أطفال ونساء ومسنون، وإصابة المئات، خلال 15 يوماً من الإبادة الإسرائيلية لشمالي القطاع. وقال المتحدث باسم الدفاع المدني محمود بصل: «انتشلنا أكثر من 400 شهيد من أماكن الاستهداف المختلفة في محافظة شمال غزة التي تضم جباليا ومخيمها وبيت لاهيا وبيت حانون، منذ بدء العملية العسكرية لجيش الاحتلال».

وأضاف في بيان أن «القوات الإسرائيلية تواصل محاصرة وتجويع وارتكاب المجازر بحق المدنيين وسط ظروف إنسانية صعبة جداً نتيجة منع دخول المساعدات». ولفت إلى أن «آلاف الفلسطينيين ينامون بلا طعام ولا شراب نتيجة الحصار الإسرائيلي المشدد على مخيم جباليا»، مشيراً إلى أن «جثث عشرات الفلسطينيين منتشرة في شوارع المخيم بفعل القصف الإسرائيلي المستمر». وحذر من أن «قطع إسرائيل للاتصالات والإنترنت عن محافظة شمال القطاع يؤثر على قدرة الدفاع المدني والطواقم الطبية على الاستجابة لإنقاذ جرحى القصف الإسرائيلي». وسقط أمس السبت أكثر من 40 شهيداً، بينهم نحو 30 نتيجة قصف إسرائيلي على عدة منازل في مخيم جباليا. وجاء ذلك بعد ساعات من ارتكاب الاحتلال مجزرة ليل الجمعة ـ السبت استشهد فيها 33 شخصاً على الأقل، معظمهم من النساء والأطفال، وأصيب 85 آخرون، عندما أدّت ضربات إسرائيلية إلى تدمير ثلاثة منازل على الأقل في جباليا.

ولم يكتف الاحتلال أمس بالقصف الجوي والمدفعي والسيطرة الجوية على مناطق شمالي غزة، بل وسع عدوانه مع تعزيز قواته البرية في الساعات الأخيرة، واقتحم أمس المزيد من المناطق المحاذية لمخيم جباليا وأطبق الحصار على بلدة بيت لاهيا التي بدأ اقتحامها من الجهة الشرقية ليصل عزبة الكحلوت وأطراف مستشفيي الإندونيسي والعودة، بعد يوم من إطباق الحصار بالقوة النارية على مخيم جباليا والمناطق الغربية المحاذية له والسيطرة الكاملة عليه.

وبينما كان جيش الاحتلال يستهدف مستشفى كمال عدوان في مشروع بيت لاهيا بالقذائف المدفعية ورصاص المُسيّرات ليوهم الجميع أنه ذاهب لاقتحامها، كان ينفذ عملية اقتحام لمنطقة أخرى لا تبعد كثيراً عن المستشفى ولكنها تضم عدداً من المدارس التي تحوّلت إلى مراكز إيواء زاد النازحون فيها في الساعات الأخيرة مع اقتحام مخيم جباليا وتهجير السكان منه، إضافة للمستشفى الإندونيسي ومستشفى العودة الذي يجاوره. واستهدفت دفعية الاحتلال الطوابق العليا من مستشفيي العودة والإندونيسي، علماً أن في المستشفيين مرضى وجرحى يتلقون العلاج إلى جانب الطواقم الطبية والإسعافية، فيما قصف الطيران الحربي الإسرائيلي بصاروخ بوابة مستشفى كمال عدوان، ما أدى إلى استشهاد فلسطيني وإصابة آخرين كانوا يشيعون شهداء المجازر الأخيرة. ونفذ جيش الاحتلال، وفق شهادات حصلت عليها «العربي الجديد»، عمليات دهم وتفتيش في منطقة قلديبو وعزبة الكحلوت والمناطق الشرقية من بيت لاهيا وبدأ بعمليات اعتقال للفلسطينيين في المناطق الجديدة التي اقتحمها واستهدف مراكز الإيواء في منطقة الشيخ زايد والنخيل لإخراج النازحين بالقوة النارية. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان أمس، أن الجيش الإسرائيلي كثف استهدافه للمنظومة الصحية شمالي القطاع، في محاولة واضحة لإخراجها عن الخدمة. وتابعت: «الاحتلال يعزز استهدافه للمنظومة الصحية شمال قطاع غزة، من خلال حصاره واستهدافه المباشر للمستشفى الإندونيسي ومستشفى كمال عدوان وسط التزامن مع القصف الجوي والمدفعي، تسبطر طائرات إسرائيلية مُسيّرة على المناطق القريبة من التوغل الإسرائيلي وتطلق الرصاص والقنابل على كل من يتحرك فيها، كما أنها استهدفت عدداً من المنازل مع بداية التوغل في مشروع بيت لاهيا. وطوال ساعات ليل الجمعة ـ السبت كانت الأوضاع صعبة للغاية، بداها جيش الاحتلال بارتكاب مجزرة في جباليا وصل عدد شهدائها إلى نحو 33 وعشرات الجرحى عندما قصف عدداً من المنازل في تل الزعتر شمالي مخيم جباليا فوق رؤوس ساكنيها. وعقب هذه المجزرة نفذ جيش الاحتلال 4 تفجيرات لمربعات سكنية في المناطق الغربية من محافظة شمال غزة متوسعاً في عمليات التفجير والنسف والتدمير والحرق، ولم تتوقف خلال كل هذا عمليات القصف المدفعي. ودمر الاحتلال بالطيران الحربي للمستشفى الإندونيسي ومستشفى كمال عدوان ومستشفى العودة خلال الساعات الماضية». وبالتزامن مع القصف الجوي والمدفعي، تسبطر طائرات إسرائيلية مُسيّرة على المناطق القريبة من التوغل الإسرائيلي وتطلق الرصاص والقنابل على كل من يتحرك فيها، كما أنها استهدفت عدداً من المنازل مع بداية التوغل في مشروع بيت لاهيا. وطوال ساعات ليل الجمعة ـ السبت كانت الأوضاع صعبة للغاية، بداها جيش الاحتلال بارتكاب مجزرة في جباليا وصل عدد شهدائها إلى نحو 33 وعشرات الجرحى عندما قصف عدداً من المنازل في تل الزعتر شمالي مخيم جباليا فوق رؤوس ساكنيها. وعقب هذه المجزرة نفذ جيش الاحتلال 4 تفجيرات لمربعات سكنية في المناطق الغربية من محافظة شمال غزة متوسعاً في عمليات التفجير والنسف والتدمير والحرق، ولم تتوقف خلال كل هذا عمليات القصف المدفعي. ودمر الاحتلال بالطيران الحربي للمستشفى الإندونيسي ومستشفى كمال عدوان ومستشفى العودة خلال الساعات الماضية». وبالتزامن مع القصف الجوي والمدفعي، تسبطر طائرات إسرائيلية مُسيّرة على المناطق القريبة من التوغل الإسرائيلي وتطلق الرصاص والقنابل على كل من يتحرك فيها، كما أنها استهدفت عدداً من المنازل مع بداية التوغل في مشروع بيت لاهيا. وطوال ساعات ليل الجمعة ـ السبت كانت الأوضاع صعبة للغاية، بداها جيش الاحتلال بارتكاب مجزرة في جباليا وصل عدد شهدائها إلى نحو 33 وعشرات الجرحى عندما قصف عدداً من المنازل في تل الزعتر شمالي مخيم جباليا فوق رؤوس ساكنيها. وعقب هذه المجزرة نفذ جيش الاحتلال 4 تفجيرات لمربعات سكنية في المناطق الغربية من محافظة شمال غزة متوسعاً في عمليات التفجير والنسف والتدمير والحرق، ولم تتوقف خلال كل هذا عمليات القصف المدفعي. ودمر الاحتلال بالطيران الحربي

## «أفق جديد»

اعتبر مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل (الصورة)، أن استشهاد رئيس حركة حماس يحيى السنوار في غزة يفتح «أفقاً جديداً» من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار في القطاع. وقال بوريل للصحافيين خلال اجتماع لوزراء الدفاع في دول مجموعة السبع في إيطاليا «بعد مقتل السنوار، فتح أفق جديد وعلينا أن نغتنمه من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن (الإسرائيليين) في غزة، والعمل على حل سياسي».

مصاب جراء قصف على جباليا أمس (حمزة فرفرع/الأناضول)

### جثامين عشرات الفلسطينيين منتشرة في شوارع مخيم جباليا

### أعلنت «القسام» استهداف جنود إسرائيليين وآليات شمالي غزة

إسرائيليين وآليات إسرائيلية عسكرية شمالي قطاع غزة. وقالت «القسام» في بيان إنها استهدفت جرافة عسكرية بقذيفة «تاندوم»، كما فجرت عبوة «شواظ» بدبابة «ميركفاه» أثناء سحبها للجرافة المستهدفة قرب محطة سرداح غرب مخيم جباليا. وأضافت: «تمكنا من تفجير عبوة مضادة للأفراد في قوة صهيونية راجلة والاشتباك معها بالأسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية وإيقاع أفرادها بين قتيل وجريح قرب محطة سرداح». كما أعلنت أنها استهدفت دبابة إسرائيلية من نوع «ميركفاه» وجرافة عسكرية بقذائف «الياسين 105» في منطقة الفالوجا غرب معسكر جباليا شمال القطاع.

في سياق موازٍ، دانت وزارة الخارجية الأردنية استهداف قوات الاحتلال ثلاثة مستشفيات في قطاع غزة في انتهاك صارخ للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وخصوصاً اتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب لعام 1949، واستمراراً في ارتكاب جرائم الحرب ضد الشعب الفلسطيني. وأكد المتحدث الرسمي باسم الوزارة السفير سفيان القضاة في بيان أمس، رفض المملكة المطلق واستنكارها للاعتداءات الإسرائيلية الهمجية على المستشفى الإندونيسي، ومستشفى العودة، ومستشفى الشفاء الطبي في غزة، واستهدافها الأعيان المدنية في القطاع، والتدمير الممنهج للمرافق المدنية التي تقدم خدماتها الأساسية للفلسطينيين، محملاً إسرائيل مسؤولية سلامة المدنيين والطواقم الطبية العاملة في المستشفى. وشدد القضاة على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته القانونية والأخلاقية، خصوصاً مجلس الأمن، لاتخاذ موقف دولي حازم لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بشكل فوري، وتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني.

شمال القطاع وتهجير أهله، لكن الاحتلال لا يفتح طريقاً آمناً لخروج المواطنين، وأحد التوقعات أنه يريد السيطرة على المنطقة بالكامل واعتقال من يعتقد أنه من عناصر المقاومة أو مؤيديها ومن ثم إجبار من تبقى على الخروج تحت عيني جنوده إلى المناطق الجنوبية المكتظة بنحو مليوني نازح.

وعلى الرغم من العدوان الواسع واصلت المقاومة استهداف قوات الاحتلال، وأعلنت «كتائب القسام» أمس استهدافها جنوداً مربعاً سكنياً بالقرب من منطقة توغله في بيت لاهيا لتمهيد الطريق لقواته، كذلك أطلق عشرات القنابل الدخانية في البلدة ومشروع بيت لاهيا في مشهد يذكر السكان بما قبل الاعتقالات التي تمت في 7 ديسمبر/ كانون الأول 2023 والتي اقتحم خلالها الجيش المنطقة وفتشها واعتقل جميع من تبقى من سكان فيها. ولا يمكن فهم سلوك الاحتلال على الأرض، إذ إن العمليات تبدو وكأنها تنفيذ لـ«خطة الجنرالات» للسيطرة على شمال القطاع وتهجير أهله، لكن الاحتلال لا يفتح طريقاً آمناً لخروج المواطنين، وأحد التوقعات أنه يريد السيطرة على المنطقة بالكامل واعتقال من يعتقد أنه من عناصر المقاومة أو مؤيديها ومن ثم إجبار من تبقى على الخروج تحت عيني جنوده إلى المناطق الجنوبية المكتظة بنحو مليوني نازح.

وعلى الرغم من العدوان الواسع واصلت المقاومة استهداف قوات الاحتلال، وأعلنت «كتائب القسام» أمس استهدافها جنوداً

تقرير

# «الجبهة الشامية» أمام تحديات وجودية

يواجه فصيل «الجبهة الشامية»، أحد فصائل المعارضة السورية في شمال البلاد، التحدي الأبرز منذ تأسيسه قبل سنوات، مع إعلان مجموعات عدة الانشقاق عنه، عقب حلّ فصيل «صقور الشمال» من قبل فصائل تتبع مباشرة للجانب التركي.

غازي عنّاب ـ **محمد أمين**
ريف حلب ـ **عدنان الإمام**

يواجه فصيل «الجبهة الشامية»، أبرز فصائل المعارضة السورية في شمال البلاد، التحدي الأبرز منذ تأسيسه قبل سنوات، مع إعلان مجموعات عدة الانشقاق عنه، عقب حلّ فصيل «صقور الشمال» من قبل فصائل تتبع مباشرة للجانب التركي.

وأعلنت مجموعتا «لواء ساجدون» و«اللواء الخامس» و«تجمع أهل الديار»، أول من أمس الجمعة، الانشقاق عن «الجبهة الشامية»، سعياً إلى «توحيد الجهود»، والانضمام إلى «الفرقة 51»، التابعة للفيلق الثالث في الجيش الوطني السوري المعارض. وجاءت هذه الخطوة بعد يوم واحد من إجبار «صقور الشمال» الذي انضوى حديثاً تحت جناح «الجبهة الشامية»، بـ«القوة»، على حلّ نفسه، من قبل ما يسمّى بـ«القوة المشتركة»، بسبب «تعمّده الإساءة إلى بعض الجهات الثورية» بشكل يعزّز «رواية الأعداء المُغرضة عنها باتهامها بالتخريب والإرهاب»، وهو ما نُظر إليه على أنه بداية تمرد على القرار التركي في الشمال السوري. ومنذ ذلك الحين، بدأت علاقة «الجبهة الشامية» بالجانب التركي تتراجع، ما يدفع إلى الاعتقاد بأن أنقرة ربما تتجه إلى حلّ هذا الفصيل إذا ما استمرت في تقاربها مع النظام السوري، كونه سيعرقل التوجه التركي الجديد إزاء التعامل مع الملف السوري.

تعليقاً على ما يجري في «الجبهة الشامية»، رأى الباحث السياسي محمود السايح، في حديث مع «العربي الجديد»، أن حركة تحديثاً، دفع «القوة المشتركة»، الخميس الماضي، إلى استخدام القوة لتنفيذ القرار. بحسب مصادر مطلعة، هناك مجموعات أخرى ربما قد تعلن خلال الأيام القليلة المقبلة الانشقاق عن «الجبهة الشامية»، وهو ما من شأنه إضعاف هذه الجبهة التي حاولت في الأونة الأخيرة الاعتراض على السياسة التركية في شمال سورية، والذي يعد منطقة نفوذ خالصة لأنقرة. ولكن مصدراً في «الجبهة الشامية» قلّل، في حديث مع «العربي الجديد»، من أهمية انشقاق بعض المجموعات والكتل عن الجبهة، مشيراً إلى أنها «كتائب غير فعّالة ولا تضم سوى 300 مقاتل». مؤكداً أن هذه المجموعات كانت على تواصل مع الجانب التركي لـ«ترتيب أمر خروجها عن الجبهة». في السياق، قالت مصادر مطلعة في الشمال السوري إن هناك توجهاً تركياً لتسليم الشمال السوري كلّه لـ«القوة المشتركة»، بدءاً من منطقة عفرين شمال غربي حلب، ومروراً بمدينة اعزاز، وانتهاءً بمارع والباب. وأشارت المصادر إلى أن المجموعات التي خرجت عن الجبهة الشامية، «اختارت الانصطفاف مع الجانب التركي»، مضيفة أن هذه المجموعات «اعتبرت أن الجبهة الشامية باتت ضعيفة على ضوء معارضتها لأنقرة حيال العديد من الملفات، ومنها ملف التطبيع مع النظام».

وكانت «الجبهة الشامية» أعلنت، مطلع سبتمبر/أيلول الماضي، «تجميد التعاون» مع الحكومة السورية المؤقتة، وطالبت بسحب الثقة منها، وإحالة رئيسها عبد الرحمن مصطفى إلى القضاء لـ«نيال جزاءه العادل، بسبب تعدّيه على بعض الجهات الثورية»، وهو ما نُظر إليه على أنه بداية تمرد على القرار التركي في الشمال السوري. ومنذ ذلك الحين، بدأت علاقة «الجبهة الشامية» بالجانب التركي تتراجع، ما يدفع إلى الاعتقاد بأن أنقرة ربما تتجه إلى حلّ هذا الفصيل إذا ما استمرت في تقاربها مع النظام السوري، كونه سيعرقل التوجه التركي الجديد إزاء التعامل مع الملف السوري.

تعليقاً على ما يجري في «الجبهة الشامية»، رأى الباحث السياسي محمود السايح، في حديث مع «العربي الجديد»، أن حركة الانشقاق «ليست جديدة في فصائل المعارضة السورية»، معرباً عن اعتقاده بأن «الجبهة الشامية ليست فصيلاً مناوئاً لتركيا وليست معارضة له بالمطلق». وأشار إلى أن «الانشقاقات الحالية تدخل في سياقات علاقاتها (الشامية)، بهيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)، إذ ازداد توتر الجانب التركي لوجود احتمال تنسيق أكبر بين الكتلتين الأكثر وزناً في الساحة».

إلى ذلك، أوضح الباحث السياسي المواكب للمشهد الفصائلي في شمال سورية، وائل علوان، لـ«العربي الجديد»، أن «الجبهة الشامية تعرضت خلال أشهر عدة لخذلان داخلي وخارجي، بعد محاولاتها تغيير خريطة التوازنات في الشمال السوري». وتابع: «الأسف السردية التي تقدمها الجبهة الشامية، ليست مُقنعة حتى لحاضنتها الاجتماعية، خصوصاً أن هناك حديثاً عن أن التغييرات التي تريدها هي لمصلحة البعض».

تأسست «الجبهة الشامية» في عام 2014 من اتحاد مجموعة من أكبر الفصائل المسلحة في حلب، وهي: كتائب نور الدين الزنكي، جيش المجاهدين، الجبهة الإسلامية، تجمّع فاستقم كما أمرت، جبهة الأصالة والتنمية، وصقور الشام. ولـ«الجبهة» قاعدة شعبية، شمالي سورية، باعتبارها الفصيل الأكثر استقلالية وتمسكاً بمبادئ الثورة السورية. يعكس ما يجري في «الجبهة الشامية» وسواها من فصائل المعارضة السورية، مدى التخبط وغياب المرجعية العسكرية الواحدة في الشمال السوري، ما يشير ربما إلى أن تجربة «الجيش الوطني» لم تحقق الهدف الرئيسي منها، وهو القضاء على النزعة الفصائلية والمناطقية التي تعد السبب الأبرز لهذا التخبط.

منذ تأسيسه من قبل الجانب التركي في عام 2017، شارك «الجيش الوطني» في عمليتين مع الجيش التركي، الأولى مطلع عام 2018 ضد الوحدات الكردية في منطقة عفرين انتهت بانسحاب الأخيرة من هذه المنطقة، والثانية أواخر 2019، حيث سادت هذه الفصائل الجيش التركي في عملية «نبع السلام» ضد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، التي اضطرت إلى الانسحاب من مدينتي تل أبيض ورأس العين وريفيهما.

### مصادر: توجه تركي لتسليم الشمال السوري للقوة المشتركة

عنصر في «الجيش الوطني» قرب مدينة الباب، سبتمبر 2023 (بكر القاسم/فرانس برس)

إضاءة

# الحوثيون يصعّدون ضد المنظمات الدولية

### رفع الحوثيون من مستوى تصعيدهم ضد المنظمات الدولية العاملة في اليمن، عبر تحويل موظفين مختطفين لديهم إلى «النيابة الجزائية»

تعز ـ **فخر العزب**

استأنفت جماعة الحوثيين تصعيدها ضد المنظمات الدولية العاملة في اليمن، والذي من شأنه زيادة عزلة دولية تعاني منها الجماعة التي تتخذ موقفاً معادياً من المنظمات المحلية والدولية، المتهمة بالتجسس على الحوثيين. وأحالت جماعة الحوثيين عدداً من الموظفين المختطفين لديها التابعين لتلك المنظمات إلى «النيابة الجزائية»، من بينهم ثلاثة من موظفي الأمم المتحدة، الذين تم اعتقالهم في عامي 2021 و2023. وكانت جماعة الحوثيين قد شنت حملة اختطافات في يونيو/حزيران الماضي، شملت العشرات من موظفي المنظمات الدولية وصادرت هواتفهم وحواسيبهم للنيابة، حيث تتهمهم بالعمالة والتجسس. وأعرب رؤساء الكيانات المتأثرة التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية، عن قلقهم البالغ بشأن إحالة سلطات الحوثيين عدداً من الموظفين المختطفين إلى «النيابة الجزائية»، قائلوا، في بيان، نشره مكتب المبعوث الأممي هانس غروندبرغ على موقعه، إن الحوثيين أحالوا الموظفين المختطفين إلى المحاكمة، بمن فيهم ثلاثة من موظفي الأمم المتحدة، اثنان من «يونسكو» وموظف من مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. واعتبر البيان أن توجيه «اتهامات» ضد هؤلاء الموظفين «أمر غير مقبول، ويزيد من فترة احتجازهم بدون أي تواصل»، مؤكداً أن هذا الإجراء يعرّض سلامة وأمن الموظفين وأسرهم لمزيد من الخطر، وسيعيق جهود الأمم المتحدة في الوصول إلى ملايين المحتاجين للمساعدات الإنسانية في اليمن، مما يزيد من تعقيد الوضع الإنساني في البلاد. وجدد رؤساء المنظمات دعواتهم العاجلة إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع موظفي الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، ومنظمات المجتمع المدني، والدبلوماسيين المحتجزين تعسفياً في اليمن، مشددين على ضرورة وقف استهداف العاملين في المجال الإنساني والإفراج عن جميع المحتجزين. واختتم البيان بالتأكيد أن الأمم المتحدة والمنظمات الدولية تعمل عبر قنوات متعددة ومع حكومات مختلفة لضمان إطلاق سراح الموظفين المحتجزين. ووقع على البيان كل من المبعوث الأممي لليمن، ومفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، ومدراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمات يونسكو ويونيسف والصحة العالمية، ومنظمة رعاية الأطفال الدولية ومنظمتي أوكسفام وكير الدوليتين.

وعن ذلك، قال الصحافي المقرب من الحوثيين الكرار المراني، لـ«العربي الجديد»، إن إحالة بعض موظفي المنظمات المتهمين إلى النيابة «هو إجراء قانوني صحيح، يكفل لهم حرية الدفاع عن أنفسهم، إن لم يكونوا متورطين في أعمال عدائية تضر بمصالح البلاد، بقصد أو بدون قصد، لذلك الكلمة الفصل للقضاء وهو فوق الجميع». وأوضح أن سلطة المجلس السياسي الأعلى في صنعاء «تتعامل مع المنظمات وفق اللوائح والقوانين اليمنية المنظمة للأعمال الإغاثية والإنسانية، وتحاول أن تجعل تلك المساعدات تصب في مصلحة التنمية المستدامة، بعيداً عن المشاريع غير المجدية التي تتبناها أغلب المنظمات للأسف الشديد، والتي يصل في بعضها إلى أن النفقات التشغيلية تتجاوز نصف تكلفة رأس مال المشروع، وهذا فساد وإن كان مقنناً، وإهدار لتلك المساعدات التي تم تقليصها إلى أدنى المستويات». وأشار إلى أن المنظمات تدافع عن موظفيها، وأصدرت بيانات الإدانة، وتطالب بالإفراج عنهم وتضغط في هذا الشأن بكل ما تملك.

### خليك العمري: الحوثيون يريدون تحويل المنظمات إلى مصدر إيرادي

مسلحون حوثيون في صنعاء، 21 سبتمبر 2024 (إسامة عبد الرحمن/فرانس برس)

لكنها تعرف أن بعض موظفيها متورطون في أعمال عدائية تضر بمصالح اليمن، لذلك هي تحاول حل الأمر بالطرق الدبلوماسية بعيداً عن الإعلام والضغط الإعلامي.

أما المحلل السياسي خليل العمري، فقال، لـ«العربي الجديد»، إن الحوثيين يريدون من المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن أن تتحول إلى «مصدر إيرادي» للجماعة، عبر السيطرة على توزيع المساعدات الإغاثية وتحويلها لدعم ما يطلق عليه في أدبيات الجماعة القتالية «المجهود الحربي». وأضاف أن اعتقال العاملين في المنظمات والممارسات غير القانونية بحقهم بعد ورقة ضغط لتمرير سياسة النهب الكامل للمساعدات والمطالبة بتسليمها للجماعة بالعملة الصعبة، ولضمان عدم تجاوز المنظمات للخطوط الحمراء التي وضعها الحوثيون خلال العقد الماضي، على الرغم من التنازلات الكبيرة التي قدمتها المنظمات في سبيل البقاء في مناطق سيطرة الحوثيين التي يقطن فيها أكثر من 70% من السكان اليمنيين الذين يعيشون تحت خط الفقر.

وأشار المحلل السياسي إلى أن «الحوثيين يرون في عقيدتهم من الناحية الأمنية أن المنظمات أجهزة استخباراتية، وهي عصا غليظة يرفعونها في وجه عمال الإغاثة الدولية، ويتغافلون عن أن الناس في مناطق سيطرتهم لم يعد لديهم مصادر للحياة سوى المساعدات التي تقدمها هذه المنظمات من دقيق وأرز وغيرها». ورأى أن الجماعة «تجاوزت بسياستها العدائية للمنظمات حركة طالبان التي فتحت الباب للمنظمات للعمل في بلادها، ولكن في اليمن تثبت الجماعة أنها متخلفة أيضاً عن الجماعة الأفغانية بعقود». واعتبر أن «دور المنظمات سلبي جداً تجاه الاعتقالات الجماعية التي تستهدف موظفيها، فهي لم تتخذ إجراءات رادعة وقوية، وتتبع سياسة لطيفة تجاه ممارسات الحوثيين الخشنة، ووصل الأمر بالجماعة إلى حد إذلال حتى قيادات المنظمات الكبيرة». ولفت إلى أن «لدى المنظمات أوراق ضغط قوية، منها نقل مقر عملياتها إلى عدن، وإصدار بيانات إدانة دولية، وحشد الرأي العالمي ضد الجماعة التي دمرت الدولة وسيطرت على الإيرادات ونهبت أجزاء كبيرة من الإغاثة الدولية للميتين، وتسعى اليوم للنهب الكامل للإغاثة».

## شرق غرب

### المقاومة العراقية تهاجم بمسيّرات هدفين للاحتلال

أعلنت «المقاومة الإسلامية في العراق»، التي تضم عدداً من الفصائل المسلحة، أمس السبت، مهاجمة هدفين للاحتلال الإسرائيلي بطائرات مسيّرة. ووفقاً لبيانين لها، فقد هاجمت الفصائل العراقية ما وصفته بـ«الهدفين الحيويين» في الجولان المحتل، وذلك «استمراراً بنهج في مقاومة الاحتلال، ونُصرة لأهلنا في فلسطين ولبنان، وردّاً على مجازر الاحتلال».

(العربي الجديد)

### ارتياك أمني في الناصرية

شهدت مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار جنوبي العراق، أمس السبت، ارتباكاً أمنياً، بعد يوم من خروج تظاهرات شعبية في المدينة احتجاجاً على مداهمة الأمن منازل ناشطين واعتقال عدد منهم. وأعلنت قيادة شرطة محافظة ذي قار، ليل الجمعة ـ السبت، إصابة 21 ضابطاً ومنتسباً خلال أعمال شغب رافقت التظاهرات، فيما تحدث مجلس محافظة ذي قار، عن مبادرة لتهدئة الأوضاع.

(العربي الجديد)

### «النهضة» التونسية تندد بسجن البحيري

أصدرت حركة النهضة التونسية، أمس السبت، بياناً، نددت فيه بـ«الحكم الجائر» في حق نائب رئيس الحركة وزير العدل الأسبق، نور الدين البحيري (الصورة)، بعد صدور قرار قضائي، أول من أمس الجمعة، بسجن البحيري 10 سنوات، بتهمة «الاعتداء المقصود به تبديل هيئة الدولة»، وذلك بسبب تدوينة ثبت باختبار فني أنها مجهولة المصدر، بحسب هيئة الدفاع عنه. وأعربت «النهضة» عن استنكارها «هذا الحكم الجائر ضد مناضل سياسي».

(العربي الجديد)

### «جبهة تحرير أوغادين» تتمرد على الاتفاق مع أديس أبابا

أعلنت قيادة الجبهة الوطنية لتحرير أوغادين، المطالبة بانفصال إقليم أوغادين عن إثيوبيا، أمس السبت، عزمها إعادة تقييم اتفاق السلام الذي توصلت إليه مع الحكومة الإثيوبية في عام 2018 والذي أنهى أكثر من عقدين من الصراع المسلح. وأشار المتحدث باسم الجبهة عبد القادر حسن هيرموج، إلى أن الجبهة اتخذت القرار «بعد عدم تنفيذ الوعود الأساسية في الاتفاق بما في ذلك إعادة التوطين والإدماج»، بحسب ما نقل عنه موقع الصومال الجديد.

(أسوشييتد برس)

### اغتيال محام وسياسي معارضين في موزمبيق

اغتال مسلحون، أمس السبت، المحامي الإفينو دياس، مستشار المرشح الرئاسي المعارض عن حزب بوديموس في موزمبيق، فينانسيو موندلين، وباولو غوامبي، العضو البارز والمتحدث باسم الحزب، حيث أطلقوا عليهما النار داخل سيارتهما في عاصمة موزمبيق، مابوتو. وجاءت عملية الاغتيال في وقت كان يتأهب فيه «بوديموس» للطعن بنتائج انتخابات الرئاسة التي أجريت في 9 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، والتي أظهرت تقدم مرشح حزب «جبهة تحرير موزمبيق» الحاكم منذ 49 عاماً، دانييل تشابو (الصورة).

(أسوشييتد برس)

الحدث

# تنافس شرس بين «الديمقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الكردستاني» لحسم حكم الإقليم

# انتخابات كردستان: معركة كسر عظم

تُجرى انتخابات كردستان العراق البرلمانية اليوم الأحد، وسط منافسة يصفها مراقبون بأنها «كسر عظم» بين الأحزاب، ولا سيما الحزبين الغريمين التقليديين في الإقليم، «الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البارزاني، و«الاتحاد الكردستاني» بزعامة بافل الطالباني، علماً بأنّ هذه الانتخابات ستحصل تحت إشراف بغداد

الدوحة ـ **عنمان المختار**

يتوجه قرابة أربعة ملايين ناخب في إقليم كردستان العراق إلى صناديق الاقتراع لانتخاب البرلمان الجديد الذي سينتج منه اختيار رئيس للإقليم خلفاً لنيجيرفان البارزاني ورئيس للحكومة خلفاً لمسرور البارزاني، في انتخابات تسودها حالة ترقب واسعة، إذ ستُجرى لأول مرة تحت إشراف بغداد من خلال المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. انتخابات كردستان العراق التي تجرى في نسختها السادسة في الإقليم، الذي تشكّل دستورياً داخل العراق عقب الغزو الأميركي للبلاد عام 2003، ويضم المحافظات ذات الغالبية الكردية المحاذية لإيران وتركيا (أربيل ودهوك والسليمانية)، سيتمخض عنها اختيار 100 نائب يتولون بدورهم اختيار رئيس جديد للإقليم والحكومة، وذلك وفقاً لمبدأ الأغلبية العددية.

ويرفع ذلك من وتيرة التنافس الانتخابي بين مختلف قوى الإقليم السياسية، وخصوصاً الحزبين التقليديين، «الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البارزاني، و«الاتحاد الكردستاني» بزعامة بافل الطالباني، إذ يمتلك الأول قاعدة شعبية واسعة في دهوك وأربيل، بينما يمتلك الثاني شعبية في مدينة السليمانية وضواحيها، بوصفها معاقل تقليدية للحزب. ويتنافس 1191 مرشحاً على الظفر بالمقاعد الـ100 في برلمان الإقليم، ويمثلون بالمجمل 136 قائمة انتخابية، بينما يتمتع 3,8 ملايين مواطن في إقليم كردستان العراق بحق التصويت. وسيكون هناك 1400 مركز اقتراع بمختلف أنحاء الإقليم، فيما تتصدر أربيل بكونها الأكثر كثافة سكانياً بواقع مليون وربع المليون ناخب، تليها السليمانية ثم دهوك. وبسبب أنشطة حزب العمال الكردستاني، سيتعين على عشرات الآلاف الناخبين العراقيين الأكراد الاقتراع في مناطق نزوحهم، إذ توجد أكثر من 400 قرية خالية السكان غالبيتها حدودية مع تركيا، بسبب المعارك التي تشهدها منذ عامين وأكثر بين مسلحي الحزب التركي المعارض والقوات التركية من الجانب الثاني.

وتتصدر ملفات مرتبات الموظفين المتعثرة والوضع المعيشي حملات الأحزاب وعهودهم، بينما يحضر أيضاً ملفا إيران وتركيا والمشاكل الأمنية المتواصلة من جهة حزب العمال الكردستاني الذي ينشط داخل الإقليم، والجماعات الكردية الإيرانية المعارضة التي تنشط هي الأخرى في مناطق حدودية عراقية بالإقليم. وينص قانون الانتخابات في كردستان العراق على تسمية رئيس الإقليم الجديد، وتشكيل الحكومة من قبل الكتلة التي تحصل على أكبر عدد من مقاعد البرلمان خلال الانتخابات التي تشرف عليها مفوضية الانتخابات العراقية الاتحادية في بغداد، وتراقبها بعثة الأمم المتحدة. وبسبب أزمات داخلية عصفت في الإقليم، تقرر تأجيل انتخابات كردستان العراق أكثر من مرة منذ عام 2022، فيما سيدخل الخصمان الرئيسيان، الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني في انتخابات «كسر عظم»، وفقاً لتوصيف المراقب السياسي المختص بشؤون الإقليم، سلام الجاف، متوقعاً في حديث لـ«العربي الجديد»، أن يحافظ الحزب الديمقراطي الكردستاني على تقدمه، بسبب تشتت وخلافات عديدة داخل الحزب الغريم له، والذي لا يبدو بحال جيد داخل حزبه بسبب اتهامات سوء إدارته. بالمقابل، تبرز حركة الجيل الجديد، بقيادة شاسوار عبد الواحد، التي تقدم نفسها كتيار مدني معارض للحزبين الرئيسين وتُركز على فكرة ولادة طبقة سياسية جديدة، ومحاربة الفساد في إقليم كردستان العراق، إلى جانب حزب التغيير، بزعامة نوشيروان مصطفى، وهو قيادي منشق عن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني. كما تظهر جبهة الشعب، بقيادة لاهور شيخ جنكي المنشق هو الآخر عن «الاتحاد الوطني الكردستاني». كما يحضر الإسلاميون الأكراد، من خلال «الاتحاد الإسلامي الكردستاني» بقيادة صلاح الدين محمد بهاء الدين، وجماعة العدل الكردستاني بقيادة علي بابير، وجبهة الموقف بقيادة البرلماني السابق علي حمة صالح. وتُركز القوى المتنافسة الرئيسة، على ثلاثية تحسين الدخل ومعالجة البطالة، وتوفير الخدمات وأبرزها الصحة والتعليم، في خطابها للجمهور، وهي التفاصيل ذاتها التي رُفعت في انتخابات الإقليم السابقة عام 2018.

منذ عام 1992 حين خرجت المحافظات الكردية الثلاث عن سيطرة بغداد عقب حرب الخليج الثانية عام 1991، وما تلته من عقوبات مجلس الأمن على بغداد، يسيطر الحزب الديمقراطي الكردستاني على المشهد السياسي والتنفيذي بالإقليم. ويدير الحزب الديمقراطي الكردستاني، عملياً، حكومة الإقليم منذ عام 2003، لكن ذلك لم يساعد في خضوع السليمانية التي يحكمها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بالكامل لإرادة أربيل أو حكومته.

ويواجه «الاتحاد الوطني الكردستاني» في السليمانية، أزمات داخلية عديدة، أبرزها الانشقاقات لقيادات الحزب ورفاقه جلال الطالباني، إلى جانب تراجع شعبيته السياسية بين فئات الشباب الطامحين للتغيير بوجوه جديدة. بالمقابل فإن «الديمقراطي الكردستاني» نجح إلى حد كبير في تقديم قيادات شبابية جديدة في صفوف الحزب بعضهم من طبقات كادحة وشعبية في أربيل ودهوك وشقلاوة، مع تجديد واسع في خطابه. ويراهن حزب البارزاني على التقدم الكبير في مجال البنى التحتية من شق الطرق وإنشاء الجسور والمستشفيات ودور الرعاية التي نفذها مسرور البارزاني، نجل مسعود البارزاني خلال توليه الحكومة الحالية، في كسب أصوات الناخبين بالقرى والمناطق النائية بالإقليم.

وقال الخبير بالشأن الكردي العراقي سلام الجاف، لـ«العربي الجديد»، إن الانتخابات الحالية «كسر عظم بين مختلف الأحزاب»، معتبراً أن من يخسر فيها «لن يكون له مستقبل جيد في المشهد السياسي». وتوقع أن «يحافظ حزب البارزاني على أغلبيته المريحة في الانتخابات، بعد نجاحه في كسب الأقليات لصالحه، وغالبية أصوات المدن الحدودية التي أوصل لها الخدمات، إلى جانب أصوات قوات الأمن التي يبلغ تعدادها أكثر من ربع مليون شخص». ورأى أن «ضعف حزب الطالباني ومجمل خصوم البارزاني، يعتبر عاملاً مهماً في ترجيح كفته بهذه الانتخابات»، واصفاً الشارع الكردي بأنه «غير مقتنع بتولي الطالباني أو أي من أفراد حزبه حكومة الإقليم، لعدم ثقته بقدرتهم سياسياً».

**يتمتع 3,8 ملايين مواطن في إقليم كردستان بحق التصويت**

**سلام الجاف: توقعات بأن يحافظ حزب البارزاني على أغلبيته**

من الدعاية الانتخابية في احد شوارع دهوك، 13 أكتوبر 2024 (اسماعيل عدنان/Getty)

## دعوة إلى اختيار قيادات جديدة

قال الناشط في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، نشوان حلبجي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إن «إقليم كردستان بحاجة الى قيادات جديدة وغير مُجرّبة»، معتبرا ان حزب الاتحاد الوطني سيشارك «في تحالفات مهمة بعد الانتخابات الحالية داخل البرلمان لمنع احتكار الحزب الديمقراطي الكردستاني القرار بمفرده»، في اشارة الى سيناريو خسارتهم في هذه الانتخابات. وراى ان ثقل حزبه «ليس بعدد ما سيحصل عليه من مقاعد في هذه الانتخابات».

رصد

صورة وزعتها كوريا الشمالية امس لبقايا المُسيرة (رويترز)

# بيونغ يانغ تعثر على بقايا مسيّرة جنوبية

رفعت كوريا الشمالية من مستوى التوتر مع الجنوب عبر اتهامها سيول بالوقوف وراء مسيّرة عُثر على بقاياها في العاصمة بيونغ يانغ. وكانت بيونغ يانغ اتهمت، في 11 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، سيول بإرسال طائرات بلا طيار محملة بمنشورات دعائية إلى المجال الجوي لعاصمتها بيونغ يانغ، وهو ما نفته كوريا الجنوبية.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الشمالية، في بيان نقلته وكالة الأنباء، إن قوات الأمن في البلاد عثرت على بقايا طائرة بلا طيار في بيونغ يانغ. وأضاف المتحدث، الذي لم يذكر اسمه، أن التحقيقات التي أجريت «أثبتت علمياً أن الطائرة بلا طيار جاءت من جمهورية كوريا»، مستخدماً الاسم الرسمي لكوريا الجنوبية. وأكد أن الطائرة هي من النوع نفسه لتلك التي عرضت في سيول خلال العرض العسكري ليوم القوات المسلحة في العام 2023. وقال إنه «بالنظر إلى شكل الطائرة المسيّرة، وفترة الطيران المفترضة، وصندوق نثر المنشورات المثبت في الجزء السفلي من جسم الطائرة المسيرة، وما إلى ذلك، فمن المرجح أن الطائرة هي التي نثرت المنشورات فوق وسط بلدية بيونغ يانغ، لكن لم يتم استخلاص الاستنتاج بعد».

ونشرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية صوراً عدة لما قالت إنها الطائرة الكورية الجنوبية. وقالت الوكالة: «إذا اتضح وجرى التأكد من انتهاك أراضي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وأجوائها ومياهها الإقليمية بوسائل عسكرية من كوريا الجنوبية مرة أخرى، فسوف يُعتبر ذلك استفزازاً عسكرياً خطيراً ضد سيادة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وإعلان حرب وسيُشن هجوم انتقامي فوري».

وقال مونغ مين، المحلل في المعهد الكوري لإعادة التوحيد الوطني، لوكالة فرانس برس، إن هذه الصور تُظهر «بوضوح مُسيّرة استطلاع صغيرة بعيدة المدى يستخدمها الجيش الكوري الجنوبي». وقالت وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية، في بيان، إن «مزاعم كوريا الشمالية أحادية الجانب لا تستحق التحقق (منها) ولا تستحق الرد». وكان وزير الدفاع الكوري الجنوبي كيم يونغ هيون نفى، أخيراً، أن تكون بلاده قد أرسلت أي طائرات مسيّرة إلى الشمال. وقال، خلال جلسة استماع برلمانية، حين سئل عن ادعاءات كوريا الشمالية: «لم نفعل ذلك».

وعلى الرغم من الجهود الرسمية لمنعهم، أطلق ناشطون من كوريا الجنوبية لسنوات بالونات تحتوي على منشورات دعائية ودولارات أميركية عبر الحدود، ما أثار غضب بيونغ يانغ. وكانت كوريا الشمالية وجهت، أخيراً، «إنذاراً نهائياً» إلى كوريا الجنوبية بضرورة التوقف عن هذه الاستفزازات. وتصاعدت حدة التوتر بين الكوريتين منذ بدأت بيونغ يانغ في إطلاق بالونات تحمل القمامة عبر الحدود إلى الجنوب أواخر مايو/ أيار الماضي، وردت سيول بإعادة تشغيل البث الدعائي عبر مكبرات الصوت، ما أثار غضب بيونغ يانغ. وكشفت كوريا الشمالية خطابها العدائي في الأيام القليلة الماضية، متهمة الجيش الكوري الجنوبي بإطلاق طائرات مسيرة فوق عاصمتها خلال ثلاثة أيام هذا الشهر، وهددت «بكارثة مروعة» إذا رصدت طائرة مسيرة أخرى في أجوائها.
(فرانس برس، رويترز)

شرق غرب

## موسكو تحذّر من التصعيد إذا انضمت أوكرانيا إلى «ناتو»

قالت وزارة الخارجية الروسية، أمس السبت، إنّ انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، يجعل الحل السياسي والدبلوماسي للصراع مستحيلاً، وسيؤدي إلى تصعيد. من جهتها، قالت الخارجية الفرنسية، أمس، إن باريس منفتحة على انضمام سريع لأوكرانيا لـ«ناتو»، لافتة إلى أن المباحثات بهذا الشأن مستمرة مع الدول الشريكة في الحلف.
(رويترز)

## كييف: مشاركة قوات كورية شمالية في الحرب «تهديد هائل»

قال وزير الخارجية الأوكراني أندري سيبيها (الصورة)، أمس السبت، إن مشاركة قوات من كوريا الشمالية في الغزو الروسي لأوكرانيا، يمثل تهديداً «هائلاً» بحدوث تصعيد. وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، قد اتهم قبل أيام، بيونغ يانغ، بنشر قوات أمن إلى جانب القوات الروسية والاستعداد لإرسال 10 آلاف جندي للقتال إلى جانب القوات الروسية في أوكرانيا، وهو ما تنفيه موسكو وبيونغ يانغ.
(رويترز)

## شي جين بينغ يحثّ القوات الصاروخية على تعزيز قدراتها

ذكرت وسائل إعلام رسمية صينية، أمس السبت، أن الرئيس شي جين بينغ تفقد يوم الخميس الماضي لواءً من قوة الصواريخ التابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني، وحثّ القوات على تعزيز «قدراتها على الردع والقتال». كذلك حثّ شي بحسب وكالة شينخوا للأنباء، القوات الصاروخية الاستراتيجية على «الوفاء بحزم بالمهام الموكلة إليها من الحزب والشعب»، علماً أن هذه القوة تشرف على الصواريخ التقليدية والنووية لدى الصين، ومكلفة تحديث القوة النووية لدى البلاد.
(رويترز)

## وزير الخارجية البريطاني: لتحسين الحوار مع الصين

دعا وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي (الصورة)، أمس السبت، إلى استئناف الحوار بين لندن وبكين، وحضّ البلدين على «مزيد من التواصل الدبلوماسي». وقال لامي خلال زيارة لبكين: «أعتقد أن ما نحتاجه مزيد من التواصل الدبلوماسي، وليس أقل»، معتبراً أن «سياسة المملكة المتحدة في الماضي، لم تكن متماسكة»، في إشارة إلى السياسات التي اعتمدتها لندن تجاه بكين في عهد المحافظين.
(فرانس برس)

## إلقاء «مولوتوف» في طوكيو على مقر الحزب الحاكم

أوقف رجل، أمس السبت، في طوكيو، بعد إلقائه ما يُشتبه في أنها زجاجات مولوتوف على مقر الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم، قبل أيام قليلة من الانتخابات التشريعية، في 28 أكتوبر/تشرين الأول الحالي. وذكر التلفزيون العام «إن إتش كيه» أن 5 أو 6 عبوات حارقة أصابت سيارة لشرطة مكافحة الشغب، لكن سرعان ما أخمد الحريق. كذلك حاول الرجل قيادة سيارته نحو حرم مكاتب رئيس الوزراء شيغيرو إيشيبا، لكنّ أحد الحواجز أعاقه، وفق القناة.
(فرانس برس)

إضاءة

# انتخابات مولدوفا: استفتاء على ساندو والتكامل الأوروبي

**تجرى الانتخابات الرئاسية في مولدوفا اليوم، وسط شكوى المعارضة من زيادة الضغوط عليها لمصلحة الرئيسة الحالية مايا ساندو. فيما اعتبر محللون أن دمج الاقتراع الرئاسي في الاستفتاء على التكامل مع أوروبا يهدف إلى دعم ساندو**

موسكو ـ **رامي القليوبي**

يتوجه الناخبون في جمهورية مولدوفا السوفييتية السابقة إلى مراكز الاقتراع، اليوم الأحد، لملء استمارتين في الانتخابات الرئاسية واستفتاء التكامل الأوروبي الذي يجري بشكل متزامن، وسط حالة من الانقسام تعيشها الجمهورية بين شقي السكان الموالين لروسيا والغرب. ومن بين أبرز الملفات الحاضرة على أجندة حملة الانتخابات، مستقبل تكامل مولدوفا مع الاتحاد الأوروبي، ووضع إقليم ترانسنيستريا الجنوبي الموالي لروسيا والخارج عن سيطرة كيشينيف، ومصير إمدادات الغاز الروسي بعد انتهاء عقد الترانزيت الأوكراني نهاية العام الحالي.

رغم أن الرئيسة المولدوفية الحالية مايا ساندو (52 سنة)، تُعد المرشحة الأوفر حظاً بالفوز، إلا أنه لا مجال للحديث عن تفوقها بشكل مطلق على المرشحين العشرة الآخرين الذين تكاد أسماء أغلبهم تكون غير معروفة على نطاق واسع، بينما تشكو المعارضة من زيادة الضغوط عليها وحجب صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي ومداهمات واعتقالات وفرض عقوبات الاتحاد الأوروبي عليها. في وقت تعزز فيه الجهات الأمنية قراراتها إلى التحقيقات في قضية جنائية، على خلفية مزاعم شراء أصوات الناخبين والانتهاكات عند تمويل الأحزاب السياسية، اعتبر زعيم حزب بوبيدا (النصر) الموالي لروسيا، إلان شور، ما يجري إشارة مقلقة، قائلاً: «لا يعجب ساندو عندما تقال الحقيقة عنها أو يتم التشكيك في مبادراتها العجيبة مثل استفتاء التكامل الأوروبي. سنطالب بالعدالة، ولدينا سبل كثيرة للتواصل مع المواطنين الشرفاء والأمناء». علاوة على ذلك، تم تقليص عدد مراكز الاقتراع في المناطق التي قد يدعم سكانها المعارضة، إذ تبين في سبتمبر/أيلول الماضي، أنه لن يتم فتح سوى 31 مركزَ اقتراع لسكان إقليم ترانسنيستريا، أي بمقدار عشرة مراكز أقل مقارنة مع الانتخابات الأخيرة. وفي روسيا التي تقيم بها جالية مولدوفية كبيرة، يقدّر تعدادها بما بين 300 و500 ألف مواطن، تقرر ألا يتم فتح سوى مركزي اقتراع، مع توفير 5 آلاف استمارة تصويت فقط في كل واحد منهما، ما يعني، في الواقع، قطعاً للجالية المولدوفية في روسيا عن التصويت، وفق نشطائها.

بموازاة استمرار حملة الانتخابات الرئاسية، كان انحياز الاتحاد الأوروبي لساندو واضحاً، إذ زارت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلاين مولدوفا في وقت سابق من أكتوبر/تشرين الأول الحالي، في إشارة دعم سياسي للرئيسة الحالية. وعلاوة على ذلك، ادرج مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، في 14 أكتوبر الحالي، اسم حاكمة إقليم غاغاوزيا، بفغينيا غوتسول، وغيرها من السياسيين على قائمة العقوبات، وهو ما علقت عليه غوتسول، قائلة إن «الأحداث الأخيرة مثيرة للصدمة، إذ تسعى مايا ساندو ورعاتها للحفاظ على سلطتهم غير المحدودة ويتصرفون وكأنهم محتلون. يحجبون مواقع التواصل الاجتماعي ويفرضون عقوبات لا معنى لها ويقاضون كل من يعارض أعمال النظام».

ولفت رئيس تحرير موقع أفا الإخباري المولدوفي، أندريه اندريفسكي إلى أن الحياة السياسية في مولدوفا تتسم بالتنافسية، مقراً في الوقت نفسه بلجوء السلطات إلى حيلة من جهة إجراء الانتخابات الرئاسية واستفتاء التكامل الأوروبي في يوم واحد بغية حشد الناخبين الموالين لأوروبا. وقال أندرييفسكي، لـ«العربي الجديد» من كيشينيف: «تتسم الحياة السياسية في مولدوفا بالتنافسية الحقيقية، ولذلك لا يمكن الجزم بفوز ساندو بنسبة 100%، ولكن هذا هو السيناريو المرجح وفقاً لكافة استطلاعات الرأي. ومع ذلك، قد تواجه ساندو خطراً في حال لم تفز من الجولة الأولى وتمكنت المعارضة من الالتفاف حول مرشح موحد في جولة الإعادة». وحول رؤيته لأسباب إجراء الانتخابات في اليوم نفسه مع استفتاء التكامل الأوروبي، قال: «ترجح الرواية الرسمية ذلك إلى دوافع ترشيد النفقات، ولكن ثمة حيلة تتلخص في أن ساندو هي التي تقود عملية التكامل الأوروبي، ما يحفز المصوتين لصالح إدراج بنود التكامل الأوروبي على الدستور، على التصويت لصالح المرشحة التي تمثل هذا التيار». وفيما يتعلق بآفاق العلاقات المولدوفية الروسية وملف الغاز الروسي، قال: «في حال فوز ساندو، ستبقى العلاقات في وضع شبه مجمد، ولكن في حال فوز مرشح من المعارضة ذات الصلة المباشرة أو الخفية بموسكو، فهذا قد يؤدي إلى تحسن العلاقات مع روسيا، يقابله تدهور العلاقات مع الاتحاد الأوروبي ورومانيا وأوكرانيا». في العاصمة الروسية، اعتبر رئيس الجالية المولدوفية في موسكو، نيقولاي بوغونيتس، هو الآخر، أن مستقبل العلاقات الروسية المولدوفية مرهون بنتائج انتخابات اليوم، قائلاً لـ«العربي الجديد»: «في حال فوز ساندو، ستزداد العلاقات سوءاً مقارنة حتى مع وضعها الحالي. المرشحة الأنسب لروسيا هي المدعية السابقة فيكتوريا فورتونيي». من جهته، جزم النائب في المجلس الأعلى لإقليم ترانسنيستريا، أنطون أونوفربينكو، أن نتائج الانتخابات الرئاسية لن تؤثر على وضع الإقليم بأي شكل من الأشكال، متوقعاً استمرار تعرّضه لضغوط سياسية واقتصادية من قبل كيشينيو التي باتت في موقع القوة.

وقال أونوفربينكو، لـ«العربي الجديد»، من مدينة تيراسبول المركز الإداري لإقليم ترانسنيستريا: «لن تُحدث نتائج الانتخابات أي تغييرات جوهرية في العلاقات بين كيشينيو وترانسنيستريا، في ظل تعثر المفاوضات وتعرّضنا لضغوط اقتصادية، إذ لم يعد بمقدورنا مزاولة أي أعمال تجارية سوى عبر الأراضي المولدوفية، بعد إغلاق حدودنا مع أوكرانيا على خلفية بدء العملية العسكرية الروسية في عام 2022». وقلل من واقعية تسوية وضع ترانسنيستريا حتى في حال فوز مرشح موال لموسكو، موضحاً: «شهدنا على تجربة الرئيس إيغور دودون الذي كاد أن يكون صديقاً لنظيره الروسي فلاديمير بوتين، لكنه واصل تشديد الخناق وعرقلة المفاوضات. أعتقد أن عملية الضغط السياسي والاقتصادي ستستمر، بصرف النظر عن اسم الفائز في الانتخابات، مع إخضاع اقتصاد ترانسنيستريا بأسره للاختصاص القانوني المولدوفي والاستحواذ عليه استحواذاً ناعماً».

ولم يغب ملف إمدادات الغاز التي تزداد أهميتها مع حلول موسم الشتاء عن حملة الانتخابات، خصوصاً أن توفير التدفئة والكهرباء مرهون باستمرار إمدادات «الوقود الأزرق» روسي المنشأ عبر الأراضي الأوكرانية، مع بقاء أسابيع معدودة على انتهاء عقد ترانزيت الغاز. وتشتري كيشينيو الكهرباء بأسعار زهيدة من محطة كهرباء تعمل بالغاز في ترانسنيستريا يزودها عملاق الغاز الروسي «غازبروم» عبر خط الأنابيب الأوكراني، ولكن كيف أعلنت رسمياً عن وقف ترانزيت الغاز الروسي اعتباراً من 1 يناير/كانون الثاني المقبل، إلا أن أندرييفسكي توقع أن فوز ساندو «لن يحدث أي تغييرات تذكر من جهة عزوف كيشينيو عن شراء الغاز من موسكو بشكل مباشر، ولكن الترانزيت إلى مناطق ضفة نهر دنيستر اليسرى أو ما يسمى ترانسنيستريا، قد يستمر في حال وافقت أوكرانيا على ذلك». بدوره، لفت أونوفربينكو إلى أن ترانسنيستريا تعاني من التبعية لمولدوفا في مسألة الغاز، قائلاً إن «الغاز روسي المنشأ، ولكنّ ثمة تواطؤاً فنياً بين مولدوفا وأوكرانيا لتحديد حصة الغاز لترانسنيستريا».

**أنطون أونوفربينكو: الانتخابات لن تؤثر على وضع ترانسنيستريا**

**زارت فون ديرلاين مولدوفا في إشارة دعم سياسي لساندو**

مناصرة لساندو توزع منشورات في كيشينيو، 15 أكتوبر 2024 (رويترز)

**تجد المرشحة الديمقراطية لانتخابات الرئاسة الأميركية، كامالا هاريس، نفسها في فخّ استطلاعات الرأي التي لا تمنحها تقدّماً وازناً على منافسها الجمهوري دونالد ترامب، بل بدأت تتراجع أمامه، وتفقد زخم الأسابيع الأولى من ترشّحها، وذلك على الرغم من الإنفاق الانتخابي القياسي للديمقراطيين هذا العام**

## غزارة المال الانتخابي لا توقف تقدم ترامب

# كامالا هاريس في أزمة

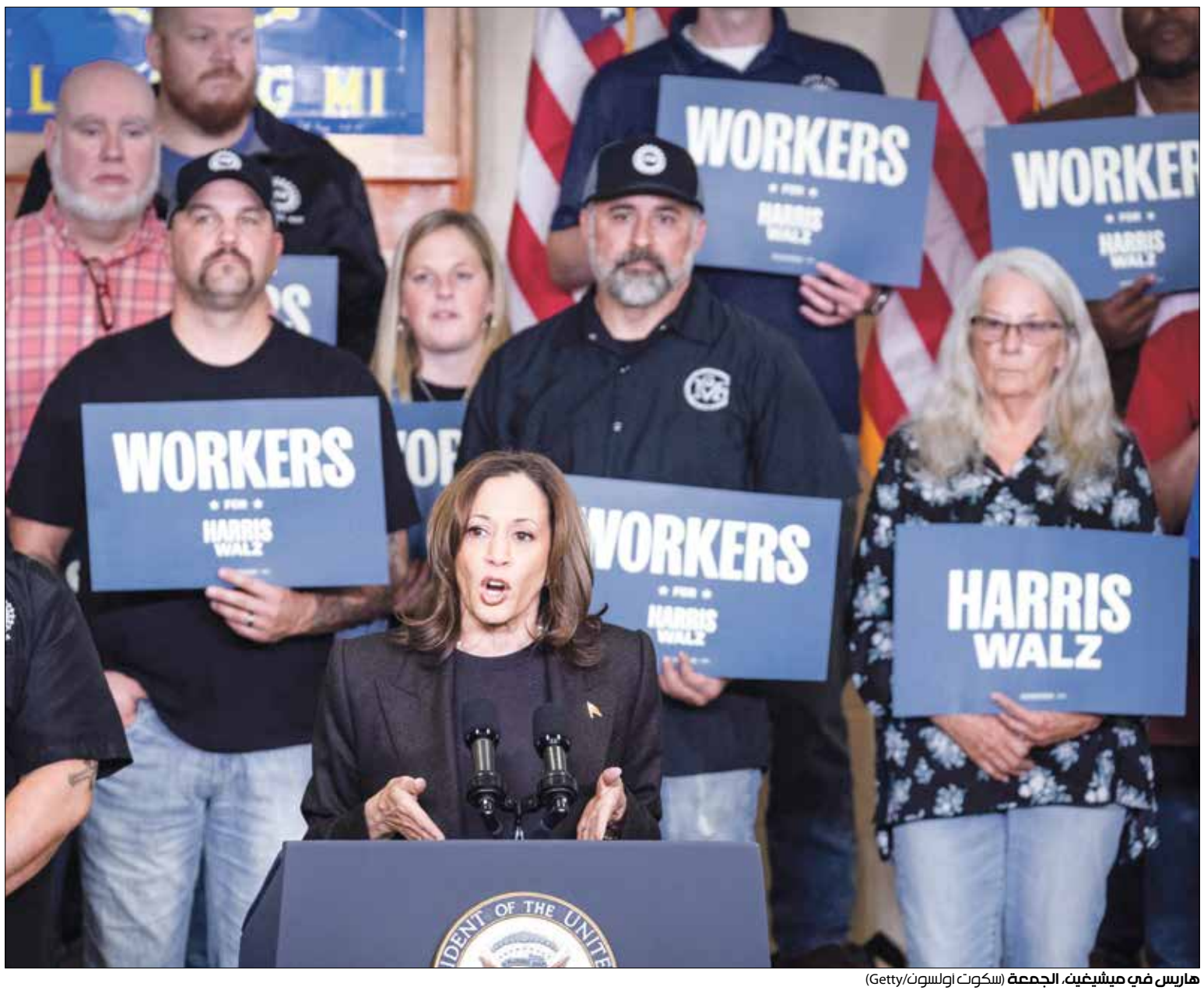
هاريس في ميشيغين، الجمعة (سكوت أولسون/Getty)

واشنطن ـ **محمد البديوي**

رغم الإنفاق الإعلاني الضخم، والضخّ المالي غير المسبوق للحملة الرئاسية الديمقراطية في الولايات المتحدة هذا العام، لا تزال مرشحة الحزب، نائبة الرئيس جو بايدن، كامالا هاريس، تواجه عراقيل في محاولتها الوصول إلى البيت الأبيض، وهو ما تُظهره أرقام استطلاعات الرأي، على مقربة من موعد الاقتراع، في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، والتي تسجّل تقدماً للمرشح الجمهوري، الرئيس السابق دونالد ترامب، في سبع ولايات حاسمة هذا العام، للوصول إلى الرئاسة وخلافة بايدن.

وتشهد الولايات المتأرجحة، وهي ميشيغين وويسكونسن وأريزونا ونيفادا وكارولينا الشمالية وبنسلفانيا وجورجيا، أرقاماً قياسية في التصويت المبكر في انتخابات الرئاسة هذا العام، حيث بلغ التصويت المبكر في ولاية جورجيا مثلاً، في 4 أيام، منذ بدئه الثلاثاء الماضي، مليون صوت، بحسب ما أكد سكرتير الولاية براد رافنسبرغر، أول من أمس الجمعة. أما بالنسبة لكارولينا الشمالية، فقد سجّلت في اليوم الأول رقماً قياسياً بنحو 353 ألف صوت الخميس الماضي، بزيادة قدرها 1,3% عن 2020. بلغت نسبة المصوّتين من الديمقراطيين 36% مقابل 35% للجمهوريين و29% للمستقلين.

رغم أن كارولينا الشمالية بدأت التصويت المبكر في سبتمبر/ أيلول الماضي، إلا أنه جرى إيقافه قبل ساعات من بدئه، بسبب لجوء الحزبين إلى القضاء لخلافات حول إضافة وحذف أسماء مرشحين، ونجح الجمهوريون وروبرت كينيدي الابن (المرشح للرئاسة الذي عاد وانسحب من السباق) في حذف اسمه من بطاقة الاقتراع، لاعتبارات تتعلّق بدعمه لترامب في ولايات متأرجحة، فيما كان الديمقراطيون يُمنّون أنفسهم باستمراره، متوقعين أن يحصد نسبة من ناخبي الرئيس الجمهوري السابق. ويترشح على بطاقة الاقتراع في كارولينا الشمالية كل من ترامب وهاريس، ومرشحة الحزب الأخضر جيل ستاين، ومرشح حزب العدالة للجميع كورنيل ويست، ومرشح الحزب الليبرتاري تشيس أوليفر، ومرشح الحزب الدستوري راندال تيري. ورغم تشكيك الجمهوريين في النتائج مسبقاً، إلا أن قاضياً محلياً حكم هذا الأسبوع أن مسؤولي الولاية يجب أن يمضوا قدماً في التصديق على نتائج الانتخابات بغض النظر عن أي شكوك في أي وقائع احتيال.

وفرضت ولايتا جورجيا وكارولينا الشمالية، اللتان يتولّى المجلسان التشريعيان فيهما جمهوريون، قواعد جديدة، بناء على تشكيك ترامب وأنصاره في نتائج التصويت المبكر في 2020، إذ أقر المجلس التشريعي وحاكمية الولاية في جورجيا قانوناً قلّل من الوقت المطلوب لطلب بطاقات الاقتراع الغيابية، وفرض متطلبات هوية جديدة صارمة لهذه البطاقات، وقيّد بشكل كبير توفر صناديق إسقاط بطاقات الاقتراع الغيابية، كما فرضت ولاية كارولينا الشمالية قيوداً مماثلة، وأرسلت بطاقات الاقتراع الغيابية إلى الناخبين متأخرة بضعة أسابيع كما أمرت المحكمة بإزالة اسم كينيدي في اللحظة الأخيرة من بطاقات الاقتراع.

تجاوزت أعداد من أدلوا بالتصويت المبكر حتى يوم أول من أمس الجمعة أكثر من عشرة ملايين ناخب في جميع الولايات، من بينهم 1,2 مليون في ولاية كاليفورنيا التي تصوّت للديمقراطيين، و988 ألفاً في فلوريدا التي تصوّت غالباً للجمهوريين، فيما كانت أكبر نسبة

**الولايات المتأرجحة أكبر المستفيدين من الإنفاق الإعلاني**

للمشاركة بالتصويت المبكر في ولاية فيرمونت، بمقدار 16% تليها فيرجينا بمقدار 15%، فيما بلغت نسبة التصويت المبكر في ميشيغين 11%، وويسكونسن 9% ومثلها بنسلفانيا. أما نيفادا فصوّت فيها 13,5 ألفاً بنسبة 1%، وجميعها ولايات متأرجحة. وبلغ إجمالي طلبات التصويت المبكر حتى الجمعة 56 مليوناً بنسبة 28% من إجمالي عدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت، فيما تجاوز عدد من أدلوا بالتصويت المبكر في 2020 نحو 100 مليون ناخب، ويمكن لمن طلبوا التصويت المبكر أن يدلوا بأصواتهم شخصياً حال عدم تسليم أوراق التصويت المبكر، وتختلف المواعيد طبقاً لقوانين وقواعد كل ولاية.

وساهم الإقبال الكبير على التصويت المبكر في فوز بايدن عام 2020، غير أنه على مدار السنوات الأربع الماضية، أقرّت ولايات محسوبة على الجمهوريين، قوانين وقواعد من شأنها أن تجعل من الصعب على الناخبين الإدلاء بأصواتهم مبكراً في هذه الانتخابات.

في غضون ذلك، لا يبدو أن حجم المال الانتخابي الذي يغدقه الديمقراطيون يتناسب مع ما تحقّقه مرشحتهم في استطلاعات الرأي حتى الآن. وتوقعت شركة التحليلات الأميركية «آد إمباكت»، المختصة بالإعلانات السياسية، إنفاقاً قياسياً هذا العام، يصل إلى 10,2 مليارات دولار في انتخابات الولايات المتحدة، بما فيها انتخابات الرئاسة والنواب والشيوخ والانتخابات المحلية، بزيادة قد تصل إلى 13% مقارنة بانتخابات 2020.

مع تقارب السباق، فإن أكبر المستفيدين من هذا الإنفاق الإعلاني هو الولايات المتأرجحة. وعلى الرغم من أن أرقام إنفاق حملة هاريس أعلى بكثير عن إنفاق حملة ترامب، إلا أن أرقامها في استطلاعات الرأي في الأيام الأخيرة في تراجع مستمر، ولا تتناسب تماماً مع حجم إنفاق الحزب. وطبقاً لتقرير أخير لـ«آد إمباكت»، أنفق الديمقراطيون 1,1 مليار دولار على الإعلانات التلفزيونية، وذلك منذ أعلنت هاريس ترشحها في يوليو/ تموز الماضي، في حين أنفق الجمهوريون 400 مليون دولار. في الولايات المتأرجحة، جرى إنفاق مليار دولار على إعلانات الحملة الرئاسية على محطات التلفزيون المحلية، كما ستحصد الولايات السبع 88% من جميع الحجوزات المستقبلية (للإعلانات) حتى يوم الانتخاب. ونشرت الشركة الأرقام الخاصة بالأيام الـ20 الماضية على موقع إكس، الخميس الماضي، وكتبت: في حين يتمتع ترامب بالميزة على هاريس في حجوزات المستقبل في ساحات المعركة الانتخابية، فإن المجموعات الديمقراطية أنفقت أكثر من المجموعات الجمهورية بمقدار 178 مليون دولار إلى 103 ملايين دولار خلال الأيام الـ20 الماضية من الانتخابات، ويعني ذلك أنها أنفقت أكثر من منافسها بنسبة 73%.

مع بقاء شريحة صغيرة من الناخبين لم تحسم موقفها بعد، يسعى الديمقراطيون لاستخدام طرق جديدة للوصول إلى الناخبين. في الأسبوع الماضي، استعانوا بطائرات تحلق فوق مباريات ملاعب كرة القدم الأميركية لرسم رسالة واضحة باللون الأبيض: «صوتوا لكامالا»، وذلك في بنسلفانيا ولاس فيغاس (نيفادا) وويسكونسن وكارولينا الشمالية. ووجدت شركات التحليل أنه في الفترة من 22 يوليو إلى 8 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، أنفق الديمقراطيون أكثر من الجمهوريين في جميع الولايات المتأرجحة. وتصدّرت بنسلفانيا الإنفاق على الإعلانات السياسية بمبلغ 279,3 مليون دولار.

بثّت حملة هاريس 138 ألف إعلان تلفزيوني أكثر من حملة ترامب. ورغم ذلك، فلا تزال أرقامها في تراجع مقارنة بالزخم الذي حصلت عليها في الأسابيع الأولى من ترشحها للرئاسة، إذ تتبع حملة ترامب وأنصاره طريقة في الدعاية تعتمد على إغراق الناخبين برسائل البريد والبريد الإلكتروني، والاتصالات الهاتفية، مع تركيز على تحسين صورته وربط هاريس بسياسة بايدن.

يبدو أن هذه الاستراتيجية ناجحة بشكل كبير للجمهوريين، وتظهر بشكل كبير في استطلاعات الرأي، حيث أصبح ترامب الآن المرشح الأوفر حظاً للفوز، وذلك بحسب نموذج متوسط استطلاعات الرأي لموقع 538 المتخصص. ويمنح نموذج الموقع ترامب 52 فرصة من 100 للفوز بأغلبية أصوات المجمع الانتخابي، بينما يمنح لهاريس 48 فرصة من 100. ويظهر النموذج أن هناك فرصاً أكبر لترامب للفوز في أربع ولايات متأرجحة هي بنسلفانيا وأريزونا وجورجيا وكارولينا الشمالية، وذلك بفارق ضئيل للغاية، في حين يتوقع أن تفوز هاريس في ويسكونسن ونيفادا وميشيغن، بفارق ضئيل أيضاً (هامش الخطأ عادة هو ثلاث نقاط).

## تشكيك في القدرات... واعتراض

**القدرات الذهنية والبدنية لمرشحي الرئاسة الأميركية، هذا العام، أصبحت مادة استغلال انتخابي من قبل المتنافسين، علماً أن دونالد ترامب كان سبّاقاً في استخدامها بوجه جو بايدن**

عادت المرشحة الديمقراطية للرئاسة في الولايات المتحدة، كامالا هاريس، أول من أمس الجمعة، إلى اللعب على وتر تقدّم منافسها الجمهوري، الرئيس السابق دونالد ترامب، في السنّ (78 عاماً)، وذلك على الرغم مما لا تحصده هذه السياسة من اهتمام لدى الناخبين. وأثارت المرشحة الديمقراطية، التي بلغت اليوم الأحد 60 عاماً، من ولاية ميشيغن المتأرجحة، تساؤلات حول القدرة البدنية لمنافسها، لأداء مهام الرئيس بفاعلية، وهو ما ردّ عليه ترامب بالاعتراض الشديد، من الولاية ذاتها.

وقالت هاريس، إن التقارير الإخبارية التي تفيد بأن ترامب يتجنب المقابلات الإعلامية بسبب الإرهاق، وأنه فوّت فرصة إجراء مناظرة ثانية معها، تثير تساؤلات عن مدى ملاءمته ولياقته لشغل المنصب. وأضافت هاريس، في تصريحات للصحافيين قبل تجمع حاشد في غراند رابيدز: «يجب أن يكون هذا مصدر قلق. إذا لم يكن قادراً على التعامل مع عناء الحملة الانتخابية، فهل هو لائق لأداء المهمة (الرئاسة)؟ هذا سؤال مشروع».

لكن ترامب، الذي كان بالفعل قد تغيب عن الظهور في بعض الفعاليات من دون أن تقدم حملته تفسيراً لذلك، رفض من ديترويت مثل هذه التصريحات، قائلاً: «لقد أمضيت 48 يوماً الآن من دون راحة. حتى إني لست متعباً. أنا مسرور جداً، هل تعلمون لماذا؟ نحن نسحقها في استطلاعات الرأي، لأن الشعب الأميركي لا يريدها». وفي مقابلة مع برنامج فوكس إند فريندز، اشتكى ترامب أيضاً، أول من أمس، من الإعلانات التلفزيونية السلبية عنه على شبكة فوكس نيوز، وقال إنه سيطلب من مؤسس شركة نيوز كوربوريشن الذي أطلق أيضاً قناة فوكس، روبرت مردوك، ضمان عدم بثّ مثل هذه الإعلانات حتى يوم الانتخابات في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وأضاف: «سأقول، روبرت، من فضلك افعل ذلك بهذه الطريقة، وبعد ذلك سنحقق النصر، لأن الجميع يريد ذلك».

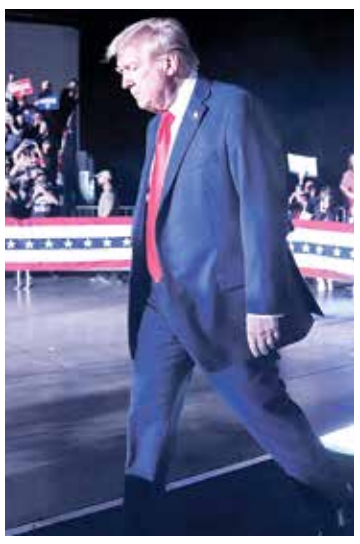
ترامب في ديترويت، اول من امس (Getty)

وزار ترامب أول من أمس في ميشيغن، مكتب حملته في منطقة هامترامك التي تضم جالية كبيرة عربية، حيث نال إشادة من عامر غالب، أول رئيس بلدية مسلم لتلك الضاحية. ويسعى ترامب للحصول على دعم من الأميركيين العرب في ميشيغن، المحبطين من الديمقراطيين وهاريس والرئيس جو بايدن، بسبب استمرار الدعم الأميركي لإسرائيل في عدوانها على غزة، والمتواصل منذ أكثر من عام. وقال ترامب من دون الخوض في تفاصيل كثيرة حول الصراع: «نحن جميعاً نريد في نهاية المطاف شيئاً واحداً: نريد السلام في الشرق الأوسط. سنحصل على السلام في الشرق الأوسط. سيحدث ذلك بسرعة كبيرة. يمكن أن يحدث مع وجود القيادة الصحيحة في واشنطن».

(رويترز)